

دراسة تفسير الطبري (٤١) مجلد ٢ من ص ٥٥٣-٨١٤، حسين عبد

الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:02

اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد صباح الخير ايها الطلاب الكرام اه هذا هو الدرس الرابع عشر من اجتماعنا على دراسة كتاب تفسير ابن جرير الطبري عليه رحمة الله - 00:00:20

احب ان انه آ قبل ان نبدأ ان قراءتنا لهذا الكتاب طبعاً هذا الكتاب كبير. يعني تقريبا اه ستة وعشرين مجلد انا يعني اعلق تعليقات خفيفة في المواضع التي اظن انها بحاجة الى بيان - 00:00:36

ولكن يعني بطل هذه القصة هو انت. يجب ان تقرأ الدرس مرة اخرى وان تستمع اليه وان تتدارسه مع اصحابك وهكذا يعني انا مجرد ان انا فتحت معك الكتاب هذه هي البداية مع الكتاب وليست النهاية - 00:00:55

انا احب منك ان آ يعني اذا دخلت على كتاب لتدرسه آ ان تكرر آ قراءة الكتاب اكثر من مرة خصوصا الكتب التأسيسية في بابها وان تتدارس هذا الكتاب وان تستمع الى شروحه. وآ - 00:01:16

ان يكون لك فيه نظر آ مرة بعد مرة لا تعتمد فقط على مجرد هذا الدرس. يعني ان هذا المعنى اكرره كثيرا. لبعض الطلاب فقط يستمع الى هذا الدرس وانتهى الامر. لا. نحن احيانا مثلاً - 00:01:36

ان نفاوت بعض المواضع لا نعلق عليها واحيانا اخرى نعطيكم اعطيكم واجبات حتى تتدربوا على القراءة والتلخيص ومرة اخرى آ احيانا آ نمر بعض الاثار لا نقرأها اختصاراً فاذا نحن فقط يعني فتحنا الكتاب - 00:01:50

ولكن لابد ان يكون لك مع الكتاب وقفة اخرى. بارك الله فيكم آ وصلنا آ بحمد الله تبارك وتعالى في المجلد الثاني الى صفحة اه ثلاثمائة وخمسة وخمسين آ القول في تأويل قوله جل ثناؤه وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنه فلا تكفر - 00:02:12

اه تفضل يا ونام اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم قبل القراءة اذا تسمح لي اه اخطأت انا في الدرس الماضي خطأ ولا بد من تصحيحه اتفضل ثلاث مئة وسبعة شيخ المجلد الثاني - 00:02:35

تكرمت قال بعض محوي الكوفيين في تفسير الاية اوكلما عاهدوا نعم. هي حرف عطف ادخل عليها الف الاستفهام. نعم نعم انت كنت والقول والقول صحيح ولكن يعني نسبة القول الى سيبويه صحيحة. ولكن سيبويه هو من مؤسسي مدرسة البصرة. وليس من الكوفيين - 00:02:53

وهذا القول يعني نقله عن سيبويه الواحد بص يا علي اللي هو ان مفهوم معروف ان سيبويه مصري. انما انت كنت تقصد ايه؟ يعني انك انت ان ممكن حد يظن ان هو ان هو - 00:03:18

والمقصود هنا ولماذا تقصد؟ نعم. كان انا قلت هو سيبوي هو الذي قال كذلك هو صحيح سيبوه قال ذلك ولكن سيبواه ليس كوفي اهي تمام يعني آ آ طب انت ما وجدت احد آ - 00:03:35

يعني انت من اين عرفت هذا القول من الواحد والثعالب ارسلت لنا على مجموعة مدرسة الطبري قولي الواحدة والثعالب وكلاهما ينقل عن سيبويه اقرب شيخنا اقرب اهل الكوفة الى هذا الكلام وجدته زجاجة - 00:03:52

ممکن يكون هو ايضا آآ الان ارسلته الى المجموعة ليتك تنظر فيه يعني اخر سورة هي قول الزجاجة حصلتوا على مجموعة.

مجموعة مدارس الطوارئ شيخ اه تمام فهمت انت انت ظننت ان هو - [00:04:11](#)

لان الواحدي نقل الكلام عن سيبويه هو انت ظننت ان هو سيبويه هو آآ بعض نحويه الكوفة صح نعم شيخ تمام تمام ماشي بارك الله

فيك. نعم يعني واقرب اقرب اهل الكوفة الى هذا الكلام هو الزجاج. وباخر سورة ارسلتها انا شيخ - [00:04:42](#)

والله احنا مم كده كده انا فهمت انت عايز تقول ايه انت عايز تقول انك انت ان كلامك كان موهم ان حد ممكن يظن ان هو من الكوفة

بناء على - [00:05:04](#)

تمام ماشي بارك الله فيك. اتفضل يا كومت بسم الله والحمد لله القول في تأويل قوله جل ثناؤه وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما

نحن فتنة فلا تكفر وتأويل ذلك وما يعلم الملكان من احد من الناس الذي انزل عليهما من التفريق بين المرء وزوجه حتى يقولوا له انما

نحن بلاء وفتنة لبني ادم فلا تكفر - [00:05:17](#)

كما قال كما حدثني موسى وقال باسناده انس انس الديق قال اذا اتاهما يعني هاروت وماروت انسان يريد السحر واعظه وقال له لا

تكفر انما نحن فتنة. فاذا ابي قال له انت هذا الرماد قبل عنه - [00:05:42](#)

عليه. فاذا بال عليه خرج منه نور يسطع حتى يدخل السماء وذلك الايمان. واقبل شيء اسود كهيئة الدخان حتى يدخل في مسامعه

وكل شيء منه فذلك غضب الله فاذا اخبرهما بذلك علماه السحر - [00:05:57](#)

كذلك قول الله ومن يعلماني من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر ايضا قال باسناده عن قتادة والحسن قال اخذ عليهما الا

يعلمان الا يعلما احدا حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفرون - [00:06:11](#)

احنا كان عندنا في الدرس الماضي اننا وجدت ان انا لم اقرأ الرسائل اللي هي الواجبات اللي عملها الطلاب قرأت جزء منها انا احب لو

احد من الطلاب يلخص لنا - [00:06:26](#)

يعني لو احد من الطلاب يلخص لنا الواجب الماضي اللي كتبه يقرأ علينا ما ما لخصه من كلام الطبري نعم انا فتحت على بعض

الشباب اتفضل السلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:06:41](#)

كان المفروض من الواجب هو تلخيص قول الامام الطبري في معنى ما في الآية وما يعلمان من احد نعم. اه هو كان في فيها اربعة

اقوال والقرن خمسة وتاريخ الامام الطبري - [00:07:04](#)

القول الأول آآ من قال ان ما هناك بمعنى الجحد اي انها بمعنى لم القول هو قول ابن عباس عن ابن عباس وقول الربيع ابن انس

ويكون تأويلا للآية بهذا المعنى - [00:07:21](#)

واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفروا سليمان ولا انزل الله السحر على الملكين نعم وبين الامام الطبري وجه خطأ

هذا القول اول شيء هنا يكون انه آآ في هذا القول يكون في تقديم بباب الله ان هذا من المؤخر الذي معناه التقليد - [00:07:38](#)

نعم وقال نوجه هذا التقديم ان يقال اتبعوا واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان وما انزل على الملكين ولكن

الشياطين كفروا يعلمان الناس سحر الباب لا هاروت - [00:08:06](#)

المعنى هنا او معنيا بالملكين هنا هاروت الموت النوم جبريل وميكائيل لان ساحرة اليهود كانوا يقولون ان جبريل وميكائيل هم الذين

انزل الله السحر عليهم الى سليمان عليه السلام. فيكون في هذه الآية الله سبحانه وتعالى يكذب - [00:08:21](#)

بان اه جبريل وميكائيل نزلوا بالسحر وان سليمان عليه السلام علم الناس السحر او انزل عليه السحر وبذلك يكون المقصود هنا

بهاروت ومعروث انهما رجلين من بني ادم وبين الامام الطبري وجه هذا الخطأ - [00:08:41](#)

قال انه اذا كان المقصود بهاروت وماروت انهما رجلين من بني ادم وقد كان يجب ان يكون بهلاكهما ولكن هذا لم يحصل هذا وجه من

اه وجوه الخطأ والوجه الثاني قال انه يزعم قائل هذا القول - [00:09:02](#)

ان هذين الرجلين من بني ادم لم يعدما. يعني ايه ظلوا آآ موجودين في الارض الى ان يعدم السحر من عليها وقال ان هذا الوجه يعني

باين في واضح الوجه الخطأ فيه - [00:09:25](#)

هذا ملخص القول الاول والقول الثاني ان من قالوا ان ما بمعنى الذي وهذا قول قال به قتادة والزهري عن عبيد الله بن عبد الله والسدي علي بن ابي طلحة عن ابن عباس فهو قول الثاني عن ابن عباس وابن زيد - [00:09:39](#)

ويكون تأويل الآية على هذا المعنى ان انه اتبع اه واتبعت اليهود الذي تلت الشياطين في ملك سليمان والذي انزل على الملكين قائلو هذا القوم يقولون ان هاروت وماروت ما ملكان من ملائكة النصر - [00:09:58](#)

انزل الله سبحانه وتعالى او جواز او هل تجوز ان تعلم الملائكة السحر بما يلي اول شيء انهم قالوا ان الله سبحانه وتعالى انزل الخير كله والشر كله ابين جميع ذلك للعباد. وامر الرسل انهم يعلموا - [00:10:18](#)

ذلك وبين ما احل لهم وما حرم عليهم وذلك مثله كمثل الزنا والسرقة وسائر المعاصي فالسحر هو احد هذه المعاني التي بينها الله سبحانه وتعالى واخبره ونهاهم عن العمل بها - [00:10:40](#)

وايضا دفع الاشكال بانه ليس مجرد العلم بالسحر اثم كما انه لا اسم في معرفة صنعة الخمر مثلا او نحت الاصنام وغيرها وانما الائم في عمله وتسويته للقيام به ودفعوه ايضا بانه ليس في انزال الله سبحانه وتعالى على ملكين او في تعليم الملكين من علمه من الناس اثم - [00:10:54](#)

لان ذلك من تعليم الله اياهما باذن الله لهم وهما يخبران يخبران اي اي احد قبل ان يعلمه انما نحن فتنه وينهاياها عن السحر والعمل به من كفر فيكون الائم على من يتعلمه منهما ويعمل بهما - [00:11:18](#)

وتعالى نهاهما عن نهى نهى الناس عن تعلم السحر على لسان الملكين وهذا القول هو الذي رجحه الامام الطبري والقول الثالث المسألة انه من قال انما هو بمعنى الذي ولكن هي عطف على مال اولى. غير ان مال اولى في معنى السحر انه واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان فهنا مال اولى تلك على السحر - [00:11:35](#)

والمعنى الماء الثانية اه وما انزل على الملكين اي بمعنى التفريق بين المرء وزوجه وهذا القول قال به ابن ابي نجيح المجاهد طيب خلاصة هذا القول آآ يعني كيف تكون الآية باعتبار هذا القول؟ كيف تفسر الآية؟ باعتبار القول الثالث - [00:12:03](#)

تكون ان واتبعوا السحر الذي تتلوا الشياطين على ملك سليمان واتبعوا التفريق بين المرء وزوجه الذي انزل على الملكين بباب الهروت والقول الرابع هذا القول لم يرد عليه الامام الطبري لان هو آآ - [00:12:22](#)

يعني في جزء صحيح اللي هو التفريق بين المرء وزوجه القول الرابع انه من قال انه جائز ان تكون ما بمعنى الذي او تكون بمعنى الجهل هذا اللي قال به القاسم ابن ابن محمد - [00:12:40](#)

هنا بين الامام الطبري انه ما يكون المعنى على كلام الرواية المروية عن القاسم ما يكون معنى الآية يكون معنى الآية يعني اما انها تكون بمعنى الذي انه بمثل القول الثاني انه واتبعت اليهود الذي تلت الشيطان فيه ملك سليمان والذي انزل على الملكين بباب - [00:12:59](#)

او تكون بمعنى القول الاول انه لم على ملكين لانه اتبعوا ماتت على موسى سليمان وما كفر سليمان ولا انزل الله السحر على هنا بين الامام الطبري خطأ وجه الذين قالوا بان آآ - [00:13:20](#)

ما تكون بمعنى الجحز من عدة وجوه الوجه الذي ذكرته في الوجه الاول انه لو كان رجلين من بني ادم فبين وجه اه هذا الخطأ وبين ايضا من مواجهين اخرين. يعني يعني الطبري الطبري بين الان اه ما هو ترجيح الطبري - [00:13:39](#)

الطبري ان ان ما بمعنى الذي وهذا مثل القول الثاني وابن زيد علي ابن ابي طلحان ابن عباس طيب بماذا علل اختياره اختياره بنفسه تحليل القول الثاني ايضا انه انه - [00:13:59](#)

انهما آآ ملكين وانه وانه جاء جائز ان ينجي الله سبحانه وتعالى السحر على من مساء الخير به والشر كله بينه ووضحه وقال انه آآ ولذلك ان هاروت وما روتما - [00:14:21](#)

لا الكتاب لسه اه طيب. لان انا كنت تشرحي لنا الصفحة اللي هي ثلاثمائة وسبعة وثلاثين يعني انت الحمد لله يعني مررت في الامر آآ بشكل متميز. ولكن انا اريد افهم كيف فهمت هذه الفقرة في صفحة ثلاث - [00:14:39](#)

مائة وسبعة وثلاثين كما قال الطبري والصواب من القول في ذلك عندنا قول من وجه ما التي في قوله وما انزل على الملكين الى معنى الذي دون معنى هي بمعنى الجحد. وان ذلك من اجل ان ما - [00:15:04](#)

وجهت الى معنى الجحد فنفي عن الملكين ان يكونا منزاه منزلا اليهما لم يخلو الاسمان اللذان بعدهما اعني هاروت وماروت من ان يكون بدلا منهما وترجمة عنهما او بدلا من الناس - [00:15:20](#)

انا اريد انك انت تطرحي هذه الفقرة نعم هو هنا قال انه آآ اللي يرجح او اللي قال ان آآ ما بمعنى الجحد؟ اما هو الان امامه خيارين ام ان يكون الملكين - [00:15:39](#)

بدلا عن الناس اللي موجودة في السحر انه اه الاية ولو كان الكتاب لو كان الكتاب امامك او حتى البي دي اف هيكون سهل عليك انك تفهميه. الصفحة لو سمحت - [00:15:54](#)

مائة وسبعة وثلاثين طيب هو اللي فهمته من الصفحة انه ان الملكين على هذا القول اللي هو على قول الجهل يعني اما ان هم يكونوا بدلا عن الناس اللي هي في في الاية - [00:16:09](#)

وما يعلمان من احد؟ لا لا لحظي نحن نتكلم الان عن آآ ختام كلام الطبري لما قال والصواب من القول في ذلك عندنا ماء التي كذا كذا احنا عندنا خلاصة ما فيها يعني قولان الخلاصة يعني - [00:16:28](#)

بمعنى النفي او بمعنى الذي فهو الان سيبين لماذا اختار انها بمعنى الابل ولم يختار الجحد. فانا اريد افهم هل انت فهمت فتحت الصفحة اتفضلي هو لما لما بين وجهي خطأ - [00:16:53](#)

اقرأي لنا واشرحي اقرئي واشرحي الفقرة بعد اذنك قال اصابوا في القول عند ذلك آآ في ذلك عندنا قول من وجه مادة في قوله في قوله وما انزل انزل على الملكين - [00:17:13](#)

الى معنى الذي دون معنى لا التي هي بمعنى الجهل قال وانما اخترت ذلك من اجل ما اني ان وجهت الى معنى الجحد فنفعنا الملكين ان يكونا منزلا اليهما ان يكون منصبا اليهما. يعني ايه - [00:17:29](#)

يقول انه اللي يوجه ما بمعنى الجحد انه انه لم يعني ايوه تمام يعني ينفي نزول شيء على الملكين. نعم تمام وبعدين وبذلك قال لم يخلو الاثنان اللذان بعدهما اعني هاروت ورؤوس - [00:17:45](#)

ان يكون بدلا منهما مترجمة عنهما مم هو الآن الذي قال بمعنى الجحد نفى ان يكون نزل على ملكين شيء وماروت وما يخلو الامر لا يخلو آآ امرهما من آآ شيئين. اما ان يكون بدلا عن الملك الملكين - [00:18:07](#)

اه يعني ايه؟ بدلا عن الملكين يعني وما وما انزل على آآ وما انزل انا اسفة وما انزل على الملكين يعني ان هنا هاروت ومروت بدل عن الملكين. يعني هم هم الملكان. نعم هم الملكان. او - [00:18:28](#)

او انه ما يكون بدلا عن الناس فيه ويعلمون يعلمون الناس السحر. يعلمون هاروت وماروتا السحر تمام وهو بين خطأ هذا القول في انه قال ان لو جاء جعلت بدلا على الملكين وقال فان جعل بدلا من الملكين ترجمة عنهما - [00:18:47](#)

معنى قوله وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر يتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه اذا كان الملكين لم ينزل عليهما شيء فبما يفرقون به بين المرء وزوجه؟ وما الذي يتعلم منهما - [00:19:09](#)

نعم. هذا الوجه الاول من الخطأ والوجه الثاني وبعد فان مالتني في قولهما انزل على الملكين ان كان بمعنى الجحد عطا على قوله وما كفر سليمان ان الله جل ثناؤه بقوله وما كفر سليمان - [00:19:26](#)

اه نفى بقوله وما كفر سليمان عن سليمان ان يكون السحر من عمله او من علمه او تعليمه لو كانت عطف على وما كفر سليمان فالله سبحانه وتعالى نفى السحر عن سليمان - [00:19:43](#)

ايمان عليه السلام آآ يعلمه او يعلمه للناس. اه فان كان هناك عطف فان قال فان اه كان الذي نفعا الملكين من ذلك نظير الذي نفى عن سليمان فلا بد ان يكون نفى عنهما ايضا انهم يعلموا او او يعلموا احدا. الناس هذا هو وجه خطأ هذا القول ان يكون هارون -

[00:19:57](#)

الم تعلم فمن الم تعلم منه اذا ما يفرق به بين المرء وزوجه. يعني اذا لم يكن هذا الامر حصل اصلا فكيف تعلم الناس ذلك يبقى هو ينكر هذا صحيح؟ نعم ينكره - [00:20:21](#)

طيب وعمن وعمن الخبر الذي اخبر عنه بقوله وما يعلمان من احد حتى يقول انما نحن فتنة فلا تكفر. ان خطأ هذا القول لواضح وبين طيب جميل آنا اريد هنا ان آنت آآ تكملين ثم أسألك سؤالاً ايضاً. اتفضلي - [00:20:37](#)

تكميل الخلاصة اللي كتبتها قال انه آآ وجه الخطأ الثاني لو كان هاروت وماروت ترجمة عن الناس يعني بدلا عن الناس في قوله يعلمان الناس السحر فقد وجب ان تكون الشياطين هي التي تعلم هاروت وماروت السحر - [00:20:56](#)

وان تكون السحرة انما تعلمت السحر منها. يعني الان الشياطين تعلم هاروت وماروت وهاروت وماروت هما الذين يعلمون الناس وقال الذي قال بهذا القول فلن يخلو ان هاروت وماروت عند اصحاب هذا القول من احد امين. اما ان يكون هاروت ملكين او يكونا رجلين من بني ادم - [00:21:13](#)

فلو كان ملكين نسبوا اليهما من اوجبوا لهما من الكفر بالله والمعصية له بنسبتهم اياهما الى انهما يتعلمان من الشياطين اول شيء السحر والكفر ويعلمانه الناس واصرارهم على ذلك ومقامه ومقامه عليه اعظم مما ذكر عنهما انهما اتياهم من المعصية - [00:21:33](#)

التي استحق عليها العقاب في خبر الله عنهما هو الآن ينفي عنهما ان هما هذا الامر قال لانه في خبر الله سبحانه وتعالى عنهما انهما لا يعلمان من احد حتى يقول انما نحن فتنة فلا تكفر. ما يعني عن الاكثار في الدلالة على خطأ هذا القول - [00:21:54](#)

لماذا لان لو كانوا هم كفروا بالله سبحانه وتعالى ويعصونه وهم مستمرين على ذلك ما كانوا ليعلمني من احدا انه قبل ما يعلمه احد يقول ان ونحن فتنة فلا تكفر. ممتاز ممتاز جدا طيب اتفضلي يا كوين - [00:22:14](#)

طيب الامر الثاني ان يكون اصحاب هذا المقومون. الاحتمال الثاني. او ان يكون ايوه. وبين الرجلين من بني ادم. انا بينت خطأ هذا في القول الاول اه انه كان يجب بهلاك بهلاكهما اي بهلاك هذين الروبين اي ارتفع السحر عن العالم. هم. من عمل به عن اه بني ادم - [00:22:33](#)

نعم طيب السؤال هنا ما هي ما هو خلاصة قول الطبري وكيف آآ نفى الاشكال عنه طيب خلاصة قول الطبري انه قال ان ما بمعنى الذي الترجي حذاري وارجح ذلك بان هاروت وماروت - [00:22:57](#)

في الاية قال وما انزل على الملكين انهما معطوفان او او بدلا عن الملكين خليك بس ركزي في السؤال. انا الان اسألك آآ بعد ما انت عرضت الاقوال وعرضت كيف رد الطبري على القول بانها نفي او انها للجد - [00:23:19](#)

وانت في وسط الكلام ذكرت وجه القول الذي رجحه الطبري اللي هو صفحة ثلاثمائة واربعة وثلاثين وثلاثمائة وخمسة وثلاثين. لما قال آآ قلنا آآ قالوا ان قال لنا قائل وهل يجوز ان ينزل الله السحرام هل يجوز لما نكته ان تعلمه الناس؟ نعم. انت هذا - [00:23:47](#)

هل هل ترين ان الطبري يقول بهذا القول نعم نعم. طيب الطبري ورد عليه اشكال هنا ما هو هذا الاشكال؟ وكيف اجاب عنه نعم الاشكال انه هو بنفس الاشكال اللي ورد في على اصحاب القول الثاني لانه قال انه كيف يجوز للملائكة ان تعلم الناس التفريق بين المرء وزوجه - [00:24:08](#)

هو ان يضاف الى الله انزال ذلك نعم كيف اجاب؟ ردوا ايضاً شبيهه برد اصحاب القول الثاني بانه الله سبحانه وتعالى اه عرف العباد جميع ما امر ما امرهم به وجميع ما نهاهم عنه - [00:24:31](#)

ثم امر الملام بعد العلم منهم بما يؤمرون به وينهون عنه يعني هل يكون الملائكة هنا او الملكان هنا عصي الله بهذا الفعل بالله بالعكس ان الله سبحانه وتعالى اذن لهما بتعليم الناس - [00:24:51](#)

طيب الان انت احسنت جدا في عرض الاقوال وفي ذكر وجه كل قول والقائلين به. وآآ رد الطبري للاقوال التي لم يرجحها وآآ ردي للاشكال الوارد على قوله. بقي سؤال هنا - [00:25:05](#)

هل ترين ان القول الذي رجحه الطبري او وذكر يعني حجته ونفى الاشكال عنه؟ هل ترين هذا القول وجيها؟ يعني انت آآ تشعرني ان هذا القول هو الاقرب تشعرني بان هو القول ان هو الاقرب - [00:25:21](#)

نعم مع القارة الاخرى نعم ارى ان طيب هل هل قوة هل شعورك بقوة هذا القول بسبب ضعف الاقوال الاخرى ولا بسبب قوة هذا القول الحقيقة يعني ممكن يكون مستمد من الاثنين يعني - [00:25:39](#)

هل ترين هل ترين ان هذا القول فعلا يرد عليه اشكال يعني يحتاج بيانا؟ نعم نعم صح نعم لان جدا قد يثار هذا الاشكال انه هي بنفس الاشكال انه لماذا - [00:26:00](#)

وجود الشر يعني نعم آآ وجود الشر لأ. آآ يعني خيلنا نحسن التعبير. لأ هو ليست اصل وجود الشر وانما آآ ان يعلم الملكان هذا النوع من العلم وان يعلماه للناس وان كان وان كان يحذران الناس منه. فهذا يمكن ان يكون موضع اشكال. لكن المهم ان احنا عرفنا - [00:26:18](#)

وجه اختيار الطبري رحمه الله لهذه طب عندك اي اضافة جزاكم الله خير بارك الله فيكم. طيب احسن الله اليك اه هذا شباب هذه الطريقة في الدراسة هي في رأي افضل طريقة يمكن ان يدرس بها كتاب من كتب المحققين. لماذا - [00:26:44](#)

لان احيانا الطالب اما انه يتوه مع كثرة الاقوال وآآ والادلة ووجه الاستدلال والردود فلا يعرف ما هي الاقوال اصلا. لا يعرف تصنيف الاقوال او عدد الاقوال او ان الطالب آآ يتوه فلا يعرف ما هو القول الذي رجحه المصنف - [00:27:04](#)

او لا لا يحسن التفريق بين آآ ايراد القول وذكر حجة القول من جهة آآ وترجيح العالم او المؤلف من جهة ورد او حجة العالم العالم في ترجيحه او رده للاقوال - [00:27:27](#)

المخالفة او رده للاشكال الوارد على قوله واحنا عندنا هنا شباب امور مهمة جدا. وده شباب هو الفرق الدقيق بين القارئ وطالب العلم الذي يرجى له آآ اتقان ما هو ان القارئ يقرأ ممكن يفهم الكلام بالمناسبة. يعني يفهم كل الاقوال. لكنه لا يحسن آآ آ امرين - [00:27:43](#)

الامر الاول هذا التصنيف يعني انت لازم وانت بتقرأ يكون مخك ببيرمج ببيرمج يعني ايه؟ يعني بيصنف. تعرف ان هذا هو موضع تصوير المسألة. وهذا موضع ايراد الاقوال. وهذا موضع - [00:28:07](#)

ذكر حجة كل قول. وهذا موضع آآ الرد على بعض الاقوال. وهذا موضع ترجيح العالم لقوله. وهذا موضع رد عالم للإشكال يبقى هذا مهم جدا ان انا اقرأ المعلومة واصنفها. تمام - [00:28:24](#)

اه او ان الطالب قد يخطئ في انه يتوه فلا يعرف خلاصة قول العالم في المسألة التي ذكرها في كتابه. ممكن واحد مثلا اقرأ كتابا للشافعي وهو يتكلم في الرد على من رد الاخبار. اللي هو الاحاديث يعني - [00:28:41](#)

لا يعرف خلاصة القول الذي يرد عليه الشافعي ولا خلاصة رد الشافعي عليه. ودي وده في رأيي اكبر خطأ يمكن ان يقع فيه الطالب ان هو لا يحسن ذكر ما فهمه من الكتاب. فلجل ذلك يا شباب انا احثكم كثيرا على الدراسة بهذه الطريقة - [00:28:58](#)

التصنيف ومعرفة خلاصة القول يعني طبعا الاول هو الفهم. محاولة الفهم. ولكن خلاصة الكتاب من جهة تصنيف الاقوال او تصنيف ما تقرأ تحت بند من البنود هذا مهم والامر الثاني خلاصة قول المؤلف بحجته وكيف اجاب على الاشكالات الواردة عليه وكيف رد على المخالفين فيه - [00:29:19](#)

احسن الله اليكم. والطالبة اجابت اجابة ممتازة تدل على الفهم. وتدل على حسن التصنيف. وتدل كذلك على النقد. والنقد هو الاختبار شباب الاختبار والتميز ان انا كقارئ في الاول والاخر انا لا اقرأ قرآنا - [00:29:44](#)

وانما اقرأ لعالم اجتهد وتحري الحق واراد ان يصل اليه فانا يعني هل بلغت قوة الحجة في كلامه ان انا اقتنع بهذا كلام وفعلنا ارى ان هو الاقرب الى الصواب املا؟ يمكن ان ان تقطع بذلك - [00:30:00](#)

آآ ويمكن ان يبقى الامر عندك يعني متوقفا فيه وهذا هو الاصل. الاصل ان احنا يا شباب لا نتعلم لنقطع بالنتائج التي نصل اليها وانما نتعلم لنعرف ما الذي قيل وكيف قالوا ولماذا قالوا؟ ولماذا اختاروا هذه الاقوال؟ لكن الترجيح - [00:30:18](#)

لا يأتي من مجرد قراءة كتاب واحد في الباب وانما يكون خبرة سنين ومعالجة لما عندك من من المواد. يعني انا كأن انت بالضبط عندك مواد خام بتدخل الى قلبك - [00:30:37](#)

يعني بنضربها في الخلاط زي ما احنا بنقول كده. وبعدين يعني بيدأ يميل قلبي او يقطع او يعني يكون عندي الظن راجحا. مراتب الاله بارك الله فيكم. طيب اتفضل يا وئام اكمل - [00:30:51](#)

قال حدثنا بشر بن معاذ قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة والحسن قال حتى يقول انما نحن فتنة فلا تكفر قال اخذ عليهما الا يعلما احدا حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر - [00:31:06](#)

وقال باسناده عن معمر قال قال قتادة كانا يعلمان الناس السحر فاخذ عليهما الا يعلما احدا حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر ايضا قال باسناده عن معمر قال قال غير قتادة اخذ عليهما الا يعلما احدا حتى اذا قدما اليه فيقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر - [00:31:18](#) وحدثنا ابن بشار وساق باسناده عن الحسن قال اخذ عليهما ان يقولوا ذلك وحدثنا عن القاسم وثاق باسناده عن ابن جريج قال اخذ الميثاق عليهما الا يعلما احدا حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر. لا يجترئ على السحر الا كافر. واما - [00:31:37](#)

الفتنة في هذا الموضع فان معناها الاختبار والابتلاء. من ذلك قول الشاعر وقد فتن الناس في دينهم وخل بن عفان شرا طويلا. ومنه يقال فتنت الذهب في النار اي اذا امتحنت اذا امتحنتها لتعرف وجودتها من ودائها - [00:31:54](#) فتنة وفتوننا كما حدثنا بشر بن معادل وساق باسناده عن قتادة انما نحن فتنة اي بلاء القول في تأويل قوله جل ثناؤه سيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه. وقوله جل ثناؤه فيتعلمون منهما خبر مبتدأ عن - [00:32:10](#)

علمينا من الملكين ما انزل عليهما وهذا قول الفارة يا شيخنا في خبر مبتدأ عن المتعلم وليس بجواب لقوله ومن يعلم اني من احد. بل هو خبر مستأنف فلذلك رفع. ف قيل فيتعلمون فيتعلمون. فمعنى الكلام اذا وما يعلمان من - [00:32:28](#) احد حتى يقول انما نحن فتنة فيأبون فيأبون قبول ذلك منهما فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وقد قيل ان قوله فيتعلمون خبر عن اليهود معطوف على قوله ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين بباب لهاروت وماروت - [00:32:45](#)

ويتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه. وجعلوا ذلك وجعلوا ذلك من المؤخر الذي معناه التقديم والذي قلنا اشبه بتأويل الالية. لان الحاق الكلام بالذي يليق يليق به من الكلام ما كان للتأويل وجه صائب - [00:33:04](#) ما كان للتأويل وجه صحيح اولى من الحاقه بما قد حيل بينه وبينه من معترض من معترض الكلام نعم. والهاء والميم هذه تعد قاعدة عند الطبري رحمه الله يعني فاحنا يا ريت ان احنا نعطيها يعني نظل عليها - [00:33:21](#) فهو قال والذي قلنا اشبه بتأويل الالية. لان هو قال في قول الله تبارك وتعالى فيتعلمون منهما قال خبر مبتدأ عن المتعلمين من الملكين وما انزل عليهما وليس بجواب لقوله وما - [00:33:38](#)

يعلمان من احد بل هو خبر مستأنف تمام ثم قال وقد قيل ان قوله فيتعلمون خبر عن اليهود معطوف على قوله ثم قال والذي قلنا اشبه بتأويل الالية ثم ذكر علة ذلك. لان الحاق ذلك - [00:33:54](#) بالذي يليه من الكلام يعني الذي يأتي بعده ما كان للتأويل يعني آا عندما يكون للتأويل وجه صحيح اولى من الحاقه بما قد حيل بينه وبينه من معترض الكلام. يعني يكون يعني ان يكون الكلام متتاليا اولى من ان يكون الكلام آا - [00:34:12](#)

متباعدة هذه القاعدة عند الطبري رحمه الله آا اكمل يا يعني هي قاعدة هي دي قاعدة يا شباب في الترجيح بين الاقوال. لان احيانا يكون في قاعدة في التفسير. و احيانا يكون قاعدة في رد القول وقاعدة في - [00:34:32](#) ترجيح بين الاقوال هذه القاعدة في الترجيح بين الاقوال. اتفضل والهاء والميم والالف من قوله منهما من ذكر الملكين. ومعنى ذلك في تعلم فيتعلم الناس فيتعلم الناس من الملكين الذي يفرقون به بين المرء وزوجه - [00:34:46](#)

وما التي معي يفرقون بمعنى الذي وقيل ان معنى ذلك السحر الذي يفرقون به. وقيل هو معنى غير السحر. وقد ذكرنا اختلافهم في ذلك فيما مضى واما المرء فانه واما المرء فانه بمعنى رجل من اسماء بني ادم. والانثى منه المرأة يوحد ويثنى ولا يجمع ثلاثته على صورته. يقال - [00:35:02](#)

هذا مرء صالح وهذان امرئان صالحان ولا يقال هؤلاء امرؤ صدق. ولكن يقال هؤلاء رجال صدق وقوم صدق. وكذلك المرأة توحدها

وتثنى ولا تجمع على صورتها. يقال هذه امرأة وهاتان امرأتان ولا يقال هؤلاء امرأة. ولكن هؤلاء نسوة - 00:35:23
واما الزوج فان اهل فان اهل الحجاز يقولون لامرأة الرجل هي زوجته. بمنزلة الزوج الذكر. ومن ذلك قول قول الله تعالى ذكره امسك عليك زوجك تميم وكثير من قيس واهل نجد يقولون هي زوجته. وقال الشاعر فان الذي فان الذي يمشي يحرش زوجته -

00:35:40

كماش الى اسد الشرى يستبيلها فان قال قائل وكيف يفرق الساحر بين المرء وزوجه قد دللنا فيما مضى على ان معنى السحر تخييل الشيء تخيير تخيير الشيء الى المرء بخلاف ما هو به من من في عينه وحقيقته بما فيه الكفاية - 00:35:59
لمن وفق لفهمه. فاذا كان ذلك صحيحا بالذي عليه استشهدنا فتفريقه بين المرء وزوجه تخييله بسحره الى كل واحد منهما. شخص الآخر على خلاف ما هو في حقيقته من حسن وجمال حتى يقبحه عنده فينصرف بوجهه ويعرض عنه حتى حتى يحدث الزوج لامرأته فراق - 00:36:15

سيكون الساحر مفرقا بينهما باحداثه السبب الذي كان عنه فرقة ما بينهما. وقد دللنا في غير موضع من كتابنا هذا على ان العرب تضيف الشيء الى مسببه من اجل وان لم يكن باشر فعل ما حدث عن السبب. بما اغنى عن اعادته في هذا الموضع. فذلك تفريق الساحر بسحره بين الزوجين. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال - 00:36:34

هو عدد من اهل من اهل نقف هنا والان بعد اذنك نلاحظ يعني لو في الدرس الماضي كان الطبري رحمه الله قد ذكر السحر هل هل الساحر عنده قدرة اه لتغيير الاشياء او لتحويلها؟ يعني ما هي قدرة الساحر تحديدا يعني - 00:36:54

لكن في هذا وصرح الطبري رحمه الله صرح ان آ ان التفريق بين المرء وزوجه يكون بتخييله اه يعني ان هو يعني تخيله يكون بتخييله بسحره الى كل واحد منهما شخصا اخر على خلاف ما هو به في حقيقته من حسن وجمال. حتى - 00:37:12

آ يقبحه عنده فينصرف بوجهه ويعرض عنه. يبقى كانه يرى ان ان السحر هنا ليس تصرفا وليس آ من جهة انه عنده قدرة مطلقة اي يعني يدبر الامر لا طبعا. وانما هو مجرد - 00:37:35

حين يفعلها آ الساحر آ ليقبح المرأة عند رجل او رجل عند المرأة وطبعا هذا احد الاقوال في السحر والا في السحر قيل فيه اقوال اخرى طيب اكمل من قال ذلك - 00:37:54

النبي معاذ وساق باسناده عن قتادة فيتعلمون منه ما يفرقون به بين المرء وزوجه وتفرق اي وتفرقهما ان يؤخذ ان ان يؤخذ كل واحد منهما عن عن صاحبه ويبغض كل واحد منهما الى صاحبه - 00:38:10

الذين نفوا ان يكون الملكان يعلمان الناس التفريق بين المرء وزوجه فانهم وجهوا تأويل قوله فيتعلمون منهما الى فيتعلمون مكان مكان مع علماهم ما يفرقون به بين المرء وزوجه. كقول القائل ليت لنا من كذا وكذا - 00:38:25

كما قال الشاعر جمعت من الخيرات وطبا وعلبة وصرا وصرا لاحلاف المزممة البزلي ومن كل اخلاق الكرام نميمة وسعيا على الجار المجاور بالمحل ويريد بقوله جمعت مكان خيرات الدنيا هذه الاخلاق الرديئة والافعال الدنيئة - 00:38:42

ومنه قول الآخر وردت صفاتك ان تلين حيودها وورثت من سلف الكرام عقوقا يعني مكان السلف الكرام عقوقا من ولدك. نعم. هذا من احسن ما يفعله الطبري رحمه الله انه - 00:39:01

آ اذا ذكر اقوالا في الاية ثم اراد ان يفسر احاد الكلمات في الاية او الجمل فانه يبين تفسير الجملة باعتبار كل قول فهو هنا باعتبار الذي خلاص بينه لواء ان الذي تكون بمعنى آ ان ما تكون بمعنى الذي - 00:39:15

لكن الذين نفوا يعني جعلوا ان ما هنا للنفي قال المعنى فيتعلمون منهما يعني فيتعلمون مكان ما علماهم يعني ان الملائكة علموا الناس الخير ولكن الناس مكان هذا الخير تعلموا الشر وعلموه - 00:39:35

ليه؟ لانه بينفي اصلا. لكن على قول الطبري ان هم تعلموا آ من من الملكين التفريق بين المرء وزوجه يبقى هذا مهم جدا ان الطبري رحمه الله يفسر الايات باعتبار الاقوال - 00:39:53

التفسير طيب اتفضل في تأويل قومه جل ثناؤه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. يعني بقوله جل ثناؤه وما هم بضارين به من

احد الا باذن الله - 00:40:09

وما المتعلمون من الملكين هاروت وماروت ما يفرقون به بين المرء وزوجه بضارين بالذي تعلموه منه من منهما من المعنى الذي يفرقون بين المرء وزوجه من احد من الناس الا من قضى الله عليه ان ذلك يضره. فاما من دفع الله عنه ضره وحفظه من مكروه السحر النفسي - 00:40:21

الرقى فان ذلك غير ضارة ولنا اله اذاه وللأبن في كلام العربي اوجه. منها الامر على غير وجه الالزام وغير جائز ان يكون منه قوله. وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. لان الله جل ثناؤه قد - 00:40:41

حرم التفريق بين الرجل وخليته بغير السحر. فكيف به على وجه السحر على لسان الامة ومنها التخلية بين المأذون له والمخل بينه وبينه ومنها العلم بالشئ يقال منه قد اذنت بهذا الامر اذا علمت به - 00:40:55

اذنوا به اذنا اذنوا يعني انا اذن به اذن نعم ومنه قول الحطية الا يا هند ان جددت وصلا والا فاذنين بانصرامي. يعني ايه فاعلميني ومنه قوله جل ثناؤه فاذنوا بحرب من الله ورسوله. وهذا هو معنى الآية. كانه قال جل ثناؤه وما هم بضارين بالذي تعلموا من الملكين من احد الا بعلم الله - 00:41:11

يعني بالذي سبق له في علم الله انه يضره نعم احنا عندنا اذن الله تبارك وتعالى عندنا الاذن والامر والقضاء والكتابة. كل هذا آآ اما ان يكون بمعنى التشريع او يكون بمعنى القضاء - 00:41:37

ان الله قضى بذلك او كتبه يعني بمعنى كتب يعني ان الله قدر ذلك. فاما ان يكون الاذن بمعنى الاذن الذي يسمى الاذن الكوني او القدري او يكون بمعنى الاذن الشرعي. وسياق الآية هو الذي يدل. مثلا - 00:41:54

قول الله تبارك وتعالى شرعوا آآ شرع لكم من الدين ما وصى له ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. يعني ما لم يشرعه الله تبارك وتعالى. فالاذن هنا شرعي - 00:42:13

لكن هنا في هذه الآية هو بمعنى التقدير وما هم بضارين به من احد الا باذن الله يعني بتقدير الله وهذا الاذن القدري يا شباب آآ يكون بعلم الله وحكمته. ولا يلزم ان يكون فيما يحبه الله. والله سبحانه وتعالى اذن بوجود الشر - 00:42:27

والله سبحانه وتعالى خلق الشر وقدره. لكنه لا يحبه. فلا تلازم بينما قدره الله وما احبه. والله يحب قد آآ قد يقدر ما لا يحب. ويحب ما لا يقدر. فالله سبحانه وتعالى يحب الايمان ويريد ان يتوب علينا وعلى الناس. ولكن الله - 00:42:49

لم يقدر ذلك مع كثير من الناس. والله سبحانه وتعالى يكره الفساد. الله سبحانه وتعالى لا يحب الفساد كما في الآية وهذا امر محكم لكنه قدر وجود ذلك بعلمه وحكمته تبارك وتعالى - 00:43:09

يبقى مهم جدا ان انا حينما اقف مع اية فيها القضاء او الاذن او الامر او الكتابة او الارادة آآ اعرف هل هي من باب التشريع ام من باب التقدير - 00:43:22

مسلا هضرب مثال اخر في قول نوح عليه السلام وما ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم. ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم. ارادة آآ اغواء آآ ارادة الله تبارك وتعالى اغواء هؤلاء. هل هي ارادة - 00:43:36

بمعنى انه يحب ذلك ويشعره؟ ام انه بمعنى قدر ذلك؟ بمعنى قدر وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين. نفس الشئ بمعنى التقدير. لكن وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. هذا القضاء هنا - 00:43:58

شرعي بمعنى شرع وامر الارسال كذلك. الم ترى ان ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا او ارسال الرسل. فالارسال والاذن والكتابة والامر والقضاء والارادة كل هذا منه ما هو بمعنى التشريع - 00:44:15

ويكون فيما يحبه الله وقد يكون بمعنى آآ التقدير. فهو هنا بمعنى التقدير وما هم بضارين به يعني ان الله تبارك وتعالى لما بين ان ما يتعلمه ما يتعلمه هؤلاء آآ قد يفرق به بين المرء وزوجه وهو - 00:44:35

سبب في التفريق بين انه ليس موجبا للتفريق وانما يحصل ذلك باذن الله يأتي السؤال هنا كيف يأذن الله تبارك وتعالى ويقدر الشر؟

فالجواب عنه ان الله تبارك وتعالى عليم حكيم - 00:44:55

ولا يكون في تقديره ما هو شر من كل وجه. وانما آآ اما انه خير من كل وجه. او انه شر من وجه وخير من وجه. طبعاً كلمة الشر ليس اليك يعني لا يمكن ان يكون في فعل الله ما هو شر. وانما نحن نتكلم هنا عن المقدر عن تقدير الله اللي هو المفعول - 00:45:11

مفعول الله وليس فعل الله يعني ايه يا شباب؟ اضرب لكم مثال حتى تتضح الصورة ان شاء الله مثلاً حادثة الافك حادثة الافك آآ هذه هل هي شر هل هي خير؟ هي خير من وجه وشر من وجه - 00:45:31

هي خير لعائشة رضي الله عنها. ولرسول الله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين ولنا. نزلت سورة نزلت براءة عائشة رضي الله عنها علم النبي صلى الله عليه وسلم آآ طيب اهله - 00:45:48

اه كذلك نزلت سورة النور وما فيها من الاحكام وظهر المنافقون وهكذا ففيها خيط لكنها شر على من؟ شر على من وقع في عرضها رضي الله عنها وشر كذلك على من تلقى هذا الخبر ولم يتثبت منه واشاع - 00:46:03

يبقى اذا ربنا قال ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم. فالشر والخير نسبان القرآن خير على المؤمنين وشر على الكافرين لا يزيد الظالمين الا خساراً. هل معناها ان القرآن في ذاته يكون خيراً او شراً؟ القرآن - 00:46:23

القرآن من عند الله هو كلام الله هو احق القول ولكنه يكون شراً على الكافر لا يزيده الا كفراً لانه كلما نزلت آية كفر بها. فازداد كفراً يبقى مهم جداً ان احنا نفهم هذا المعمل لانه في باب القدر - 00:46:45

فكما ان الله نركز بقى في في الفكرة دي يا شباب. كما ان الله تبارك وتعالى يقدر بغير السبب المعهود كما خلق وادم بغير اب ولا ام وخلق حواء من ادم وخلق عيسى من بغير اب - 00:47:01

فانه تبارك وتعالى قادر على تعطيل السبب فالسحر سبب في التفريق. نعم. لكنه لا يضر الا باذن الله تبارك وتعالى. يبقى احنا عندنا هنا امران. الامر الاول بيان ان الساحر لا يملك الضر والنفع - 00:47:20

وضرره يكون بعلم الله واذنه. والامر الثاني كيف يأذن الله تبارك وتعالى بالشر. وان ذلك بعلم الله وحكمته وان كثيراً من وان تقدير الله اما ان يكون خيراً من كل وجه. طبعاً اتكلم هنا عن المقدر وليس عن فعل الله - 00:47:39

فعل الله كله خير. كما في الحديث لبيك وسعديك والخير بيديك والشر ليس اليك وانما يكون الشر في المقدر قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق تمام سيكون الشر في هذا المقدر او يكون المعنى ان الله سبحانه وتعالى يخلق الامر خيراً والانسان يستعمله في الشر كما خلق الله للانسان اللسان - 00:47:59

فمن استعمله في الخير فيكون اللسان خيراً له. ومن استعمله في السب والكفر والاستهزاء ونحو ذلك يكون شراً عليه وكذلك في الفرج وكذلك في العين وغير ذلك مما يكون خيراً في اصله وانما آآ يعني يكون شراً باستعمال الانسان له - 00:48:24

فكلمة والشر ليس اليك مختلف في معناها. والمهم ان تعلم ان فعل الله كفعل لا يكون الا خيراً لذلك ربنا قال وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون. هذا ايضا يدخل في هذا الباب. المهم ان خلاصة وما هم بضال - 00:48:42

قابرين به من احد يعني الذين يتعلمون ما ما يفرقون به بين المرء وزوجه لا يملكون الضر والنفع ولا يؤذون احداً ولا يضرونه الا باذن الله. واذن الله هذا هو تقديره. كما نقول ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن - 00:49:00

فالاذن في هذه الآية يا شباب هو بمعنى المشيئة بالضبط وهذا هو معنى وما تشاؤون الا ان يشاء الله. ان الله كان عليماً حكيماً اه فلذلك انا في رأيي ان - 00:49:19

ان تفسير آآ الطبري رحمه الله لهذه الآية هو عرض الاقوال اما يكون بمعنى الاذن يعني التشريع او بمعنى التقدير او بمعنى العلم يعني ان الله علم ذلك وهو كانه مال الى ان هو سبق في علم الله انه يضره. وانا ارى ان ان هذا القول ان هذا التفسير ليس صحيحاً - 00:49:32

وان التفسير الصحيح ان المعنى بمشيئة الله وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. ليس المراد فقط انه بعلم الله يعني ارى ان هذا

تقصير ورأى النصاب والله اعلم انه بمعنى بمشيئة الله. الاذن هنا بمعنى المشيئة - [00:49:53](#)

وليس بمجرد العلم. طب ما الفرق بينهما؟ الفرق بينهما ان المشيئة تشمل العلم والتقدير كذلك لان القدر يا شباب ما هو القدر؟ القدر

معناه ان الله علم وكتب وشاء وخلق. هذا هو معنى التقدير - [00:50:11](#)

فلو احنا قصرنا فقط هذا المعنى على ان الله علم ذلك مسبقا فهذا في رأي تقصير وانما المراد ان الله شاءه وقدره وخلق علمه وكتبه

وشاءه وقدره وخلق. كل هذا مراد من كلمة باذن الله - [00:50:29](#)

وليس فقط انه سبق في علم الله طيب اتفضل المثني بن ابراهيم ووسق باسناده عن سفيان في قوله وما هم بضارين به من احد الا

باذن الله قال بقضاء الله - [00:50:51](#)

القول في تأويل قوله جل ثناؤه ويتعلمون منهما ما يضرهم ولا ينفعهم. يعني جل ثناؤه بقوله ويتعلمون اي النسل اي الناس الذين

الذين يتعلمون من ولكن ما انزل اليهما من المعنى الذي يفرقون به بين المرء وزوجه يتعلمون منهما السحر الذي يضرهم في دينهم

ولا ينفعهم في معادهم - [00:51:04](#)

او في معيادهم فاما في العاجل في الدنيا فانهم قد كانوا يكسبون به ويصيبون به معاشا سواني يا ونام خلينا نقف هنا يا شباب مع

هذه الاية العظيمة. ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم. فيها معنيان لطالب العلم. المعنى الاول - [00:51:22](#)

وليس كل معرفة نافعة من جهة اصل المعرفة ان ليس كل ما ما يعلم ينفع الانسان اصلا يعني في امور كثيرة جدا بيتعلمها الناس ولا

فائدة منها في الاصل او انها تشغل عن العلوم النافعة - [00:51:39](#)

الامر الثاني ان نفس العلوم التي هي خير ليس كل الناس ينتفعون منها. كما ان الاحبار اليهود آآ كانوا يعلمون كثيرا من الحق لكنهم لم

يشكروا هذه النعمة فكان العلم شرا عليهم. يبقى عندنا معنيان هنا الاول - [00:51:58](#)

ان احسن اختيار العلم النافع الامر الثاني ان اعرف كيف انتفع بهذا العلم. فالذي مثلا تعلم علوما هي اصلا علوم غير فائدة زي واحد

يقول لك يتعلم لك علم الطاقة - [00:52:17](#)

ويتعلم لك مثلا السحر او يتعلم آآ حاجات كثيرة جدا. لا فائدة منها او يضر منها وهي باب شر عليه اه او المعنى الثاني انه يتعلم العلم

الحق والعلم النافع لكنه لا ينتفع به ولا يحسن العمل به. كمان مثلا يتعلم العلم آآ ليحقر الناس به وليستعلي عليهم ليستعرض -

[00:52:31](#)

امامهم او يبغى ويستطيل ويتعالى ويتكبر او يستعمل العلم فيكون به ظهيرا للمجرمين آآ يعني يحاول ان يسوغ افعال الظالمين او

يستعمل العلم فينال به حظوظ الدنيا فهذه الاية يا شباب انا احب منك ان تسجلها. ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم. وفيها امران -

[00:52:56](#)

ان تشغل نفسك بعلوم هي في اصلها لا فائدة منها وكلما اشتغلت بها شغلت بها عن العلم النافع. الامر الثاني وهو مهم ايضا ان نفس

المعلومات الصحيحة لا يلزم ان تنتفع بها يمكن ان تكون سلاحا في يدك تنال به اغراضك الشخصية - [00:53:21](#)

فلا تبذله لله او انك آآ تستعمله في مظاهرة المجرمين او الاستكبار على اخوانك او نحو ذلك طيب ولذلك كان النبي صلى الله عليه

وسلم يقول نعوذ بك من علم لا ينفع - [00:53:42](#)

والله سبحانه وتعالى كثيرا ما يقول في القرآن بعدما يذكر احوال هؤلاء يقول كانهم لا يعلمون. او اه كذلك قال الذين لا يعلمون مثل

قولهم. يعني بين انهم وغير العالمين سواء - [00:53:55](#)

كذلك في الحديث الم تكن تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر يعني هذا تحقق عنده امران انه عنده علم وكمان عنده دعوة فقال اكن

امركم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن المنكر واتيه. فنعوذ بالله من علم الله - [00:54:08](#)

اكمل قوله جل ثناؤه ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق يعني بقوله جل ثناؤه ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من

خلاق الفريق الذين اخبر عنهم انهم لما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذوا كتاب - [00:54:23](#)

والله وراء ظهورهم لانهم لا يعلمون. واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان فقال جلسناؤه لقد علم النابذون من يهود بني

اسرائيل كتابي ورأى وراء ظهورهم تجاهلا منهم التاركون العمل بما فيه. باتباعك يا محمد واتباع ما جئت به بعد انزالي اليك كتابي مصدقا لما معهم وبعد ارسالك اليهم بالاقرار بما معهم وما في ايديهم - [00:54:41](#)

المؤثرون عليه اتباع السحر الذي تلتته الشياطين على عهد سليمان. والذي انزل على الملكين بباب الهروت ومروود كل من اشترى السحر بكتاب الذي انزلته على رسولي فآثره عليه ما له في الآخرة من خلاق - [00:55:03](#)

ترى يعني انت تشعر ايه؟ انا اريد انك انت تتصور معنا هذه الآية الله سبحانه وتعالى شباب لما بعث النبي محمدا صلى الله عليه وسلم بالآيات والبيانات بعثه والناس صنفان - [00:55:17](#)

صنف اللي هم الذين كفروا من اهل الكتاب اليهود والنصارى والمشركون من العرب. تمام؟ ركز كده كان احبار اليهود يعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم حق لكنهم بدلا من ان يؤمنوا به ويعزروه ويوقروه - [00:55:32](#)

وآآ يدعو الى دينه. وآآ يؤمنون به ويكونون اول من امن. كانوا اول من كفر وآآ صد عنه وافترى الكذب فيبقى هم ايه؟ اشترى الكفر بالايامن. تمام هذا بالضبط ما فعله المشركون من العرب الذين بقوا على شركهم - [00:55:50](#)

ربنا قال الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا يعني كان ينبغي لهم ان يشكروا الله تبارك وتعالى وان يحمده وان يكونوا اول من امن برسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد خرج فيهم ومنهم - [00:56:13](#)

ويعرفونه ويعرفون آياته فكان ينبغي ان يكون اول من امن وعزر ووقر ونصر ودعا الى دينه لكنهم بدلوا نعمة الله كفرا. هذا المعنى يا شباب معنى عظيم للمسلم عموما ولطالب العلم خصوصا - [00:56:28](#)

وهو ان ما يعطاه من الله ابتلاء وامتحان ليبولوني اشكر ام اكفر وشكره ان تعلم فضله. وان وان تقدره قدره وان تعلم انه من الله وانت استعمله فيما يرضي الله - [00:56:45](#)

اما من فقد شيئا من هذه الامور اما انه لم لم آآ لم يشكر بمعنى انه لم يسند الفضل فيه الى الله كما قال قارون انما اوتيته على علم. او انه لم يقدره قدره او انه استعمله في غير ما يرضي الله - [00:57:02](#)

كل هؤلاء يكونون كفروا نعمة الله بيبقى اذا مجرد ما مجرد نعمة الله على العبد هذا امتحان وليس دليلا على حب الله للعبد هذا فكرة مهمة الله سبحانه وتعالى فضل بعض الناس على بعض في العلم والجسم والجمال والشكل - [00:57:20](#)

اه ومتاع الدنيا هذا التفضيل ابتلاء وامتحان تمام لذلك ربنا قال انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض. وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا فالذين شوفوا بقى الفكرة دي. فالذين آآ تعلموا السحر وعلموه - [00:57:43](#)

هؤلاء اشترى الكفر بالايامن. يعني تركوا الايمان واشترى الكفر. هو ده بالضبط ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق. وهذه جملة فيها مبالغة مبالغة في بيان قبح ما فعله هؤلاء لانهم يعلمون ان افعالهم تودي بهم الى النار - [00:58:03](#)

كما قال الله سبحانه وتعالى عن اليهود في سورة الاعراف الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه. يعني درسوا وعلموا وعرفوا مآل افعالهم ومع ذلك - [00:58:23](#)

ففعّلوا ذلك بيبقى عندنا هنا امران انهم علموا الحق وآياته وبيّناته ومع ذلك لم يتبعوه وعلموا سوء عاقبة افعالهم وحسن عاقبة الايمان فلم يؤمنوا وبقوا على كفرهم وكل هذا درس لطالب العلم. اعظم اعظم ما ينبغي على طالب العلم ان يتتبع كل امر ذكر فيه اهل العلم - [00:58:37](#)

او العلماء او الاحبار او الربانيين طبعاً قبل كل ذلك الانبياء وان يتفقه في هذا وان يجعل ذلك عدته ما الذي يتعلم؟ وكيف يتعلم؟ وكيف يشكر نعمة الله تبارك وتعالى؟ وكيف يضع العلم في موضعه - [00:59:04](#)

فهذه الآيات مهمة انك لما يمن الله تبارك وتعالى عليك بالعلم تحسن او تكون عادلا شاكرا في هذا العلم تشكر ربك عليه وبان تستعمله فيما يرضي الله تبارك وتعالى. وهذا ما لم يفعله هؤلاء انهم تعلموا ما يضرهم اولاً - [00:59:21](#)

وانه علموا ان من من اشترى هذا وآآ استبدل الكفر بالايامن عرف عاقبته ومع ذلك استمر وهذا من تزيين الشيطان. لذلك ربنا شوفوا الآية الجميلة هذا المعنى العظيم في سورة آآ الانعام - [00:59:41](#)

آ قال اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثلوا في الظلمات ليس بخارج منها زين للكافرين ما كانوا يعملون. يعني انك تقول كيف هؤلاء يعني كيف دخلوا في هذا الكفر؟ كذلك زين. هذا من تزيين الشياطين. كذلك زينا لكل امة عملها - [01:00:00](#)

كما ان الله زين الايمان في قلب المؤمن كذلك تزيين الشياطين الكفر في قلب الايه؟ في قلب الكافر ونسأل الله ان يحبب الينا الايمان وان يزينه في قلوبنا وان يكره الينا الكفر والفسوق والعصيان - [01:00:20](#)

كما حدثنا بشر بن معاذ وساق باسناده عن قتادة قوله. ولقد علموا لمن اشتراه اي لمن استحبه. ما له في الاخرة من خلاق يقول قد علم ذلك اهل في عهد الله اليهم ان الساحر لا خلاق له عند الله يوم القيامة - [01:00:35](#)

وقال حدثني موسى وساق باسناده عن السدي ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الاخرة من خلاق يعني اليهود. يقول قد علمت اليهود ان من تعلمه واختاره ما له في الاخرة من خلاق - [01:00:52](#)

وحدثني المثنى وثاق باسناده عن مجاهد اي لمن اشترى ما يفرق لمن اشترى ما يفرق به بين المرء وزوجه وحدثني يونس وقال باسناده عن ابن زيد قال قد علمت يهود ان ان في كتاب الله في التوراة ان من اشترى السحر وترك دين الله ما لا - [01:01:03](#)

ما له في الاخرة من خلاق. ومن لم يكن له خلاق فالنار مثواه ومأواه واما قوله لمن اشتراه ان من في موضع رفع آ وهذا قول شيخنا وليس قوله ولقد علموا بعامل فيها. لان قوله علموا بمعنى اليمين. فذلك كانت من في موضع رفع. لان الكلام بمعنى - [01:01:20](#)

والله لمن اشترى السحر ما له في الاخرة من خلاق ويكون قوله علموا بمعنى اليمين اجيب بلام اليمين. فليل لمن اشتراه كما يقال اقسام اقسام لمن قام خير ممن قعد - [01:01:41](#)

وكما يقال قد علمت قد علمت لعمرى خير من ابيك واما من فهو حرف جزاء. وان وانما قيل اشتراه ولم يقل يشتريه يشتره لدخول لام القسم على من؟ ومن شأن العرب اذا احدثت على حرف الجزاء لا من قسم - [01:01:53](#)

لا ينطق في الفعل معه الا بفعل دون يفعل. الا قليلا كراهة ان يحدثوا على الجزاء حادثا. وهو مجزوم كما وهو مجزوم. كما قال الله جل لئن اخرجوا لا يخرجون معهم - [01:02:08](#)

وقد يجوز اظهار فعله بعده على يفعل مجزوما كما قال الشاعر قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي واسعا لا يعلم لا يعلم. سيعلم فيعلم ربي ان بيتي واسع - [01:02:22](#)

واختلف اهل التأويل في تأويل قوله ما له في الاخرة من خلاق. فقال بعضهم الخلاق في هذا الموضع النصيب ذكر من قال ذلك مثنى ابن ابراهيم وثاق باسناده عن مجاهد يقول من نصيب - [01:02:40](#)

وحدثني موسى وساق استاذه عن السدي قال من نصيبي ايضا ساغ باسناده عن سفيان قال سمعنا في قبره ما له في الاخرة من خلاق انه ما له في الاخرة من نصيب. وقال اخرون الخلاق ها هنا الجهة - [01:02:52](#)

ذكر من قال ذلك الحسن ابن يحيى وساق باسناده عن قتادة قال ليس له في الاخرة جهة. وقال اخرون الطلاق الدين ذكر من قال ذلك. حدثنا الحسن ابن يحيى وساق باسناده عن معمر قال قال الحسن قال ليس له دين. وقال - [01:03:06](#)

في رواية ان هي كلمة الجهة بمعنى الحجة. واطن والله اعلم ان هذا هو الاولى يعني ليس له في الاخرة حجة يعني يحتج بها انما كلمة ليس له في الاخرة جهة - [01:03:25](#)

يعني اظن هي غريبة شوية لان في نسخة عندنا ان هي الخلاق هنا بمعنى الحجة يعني زي بالضبط آ هلك عني سلطانيا ماشي اتفضل وقال هارون الخلاق ها هنا القوام. ذكروا من قال ذلك. حدثنا القاسم وساق باسناده عن ابن جريج. قال قال ابن عباس - [01:03:37](#)

قال قوامه واولى هذه الاقوال بالصواب قول من قال معنى قال معنى معنى الطلاق في هذا الموضع النصيب. وذلك ان ذلك معناه في كلام العرب. ومنه قول النبي صلى الله عليه - [01:03:57](#)

ليؤيدن الله هذا الدين باقوام لا خلاق لهم. يعني لا نصيب لهم ولا حظ في الاسلام والدين. ومنه قول امية ابن ابي السلط امية ابن ابي

السلط يدعون بالويل فيها لا خلاق لهم الا سراييل من قطر واغلال - [01:04:09](#)

يعني بذلك لا نصيب لهم ولا حظ الا السراييل والاغلال كل سراييل الا السراييل من قطر واغلال. نعم. يعني بذلك لا نصيب

لهم ولا حظ الا الا السراييل والاغلال - [01:04:24](#)

فكذلك قوله ما له في الآخرة من خلاق ما له في الدار الآخرة حظ من الجنة من اجل انه لم يكن له ايمان ولا دين ولا عمل صالح يجازى

يجازى به الجنة ويثاب - [01:04:38](#)

ليكون له حظ ونصيب من الجنة وانما قال جل ثناؤه ماله في الآخرة من خلاق فوصفه بانه لا نصيب له في الآخرة وهو يعني به لا

نصيب له من جزاء وثواب وجنة دون نصيب دون نصيبه - [01:04:48](#)

من الناس اذ كان اذ كان قد دل بزمه جل ثناؤه وافعالهم التي التي نفى من اجلها ان يكون لهم في الآخرة نصيب على مراده من الخير.

وانه انما يعني بذلك انه لا نصيب لهم فيها - [01:05:02](#)

من الخيرات فاما من الشرور فان لهم منها فيها انصباء وانصباء القول في تأويل قوله جل ثناؤه ولبنس ما شروا به انفسهم لو كانوا

يعلمون دلنا فيما مضى قبل على ان معنى شروا وباعوا. فمعنى الكلام اذا ولبنس ما باع به نفسه من - [01:05:16](#)

ولبنس ما باع به نفسه من تعلم السحر حتى من تعلم السحر لو كان يعلم سوء عاقبته كما حدثني موسى وساق باسناده عن السدي ولا

بنس ما شروا به انفسهم يقول بنس ما باعوا به انفسهم - [01:05:34](#)

وان قال لنا قائل وكيف وكيف قال جل ثناؤه ولبنس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون. وقد قال قبل ولقد علموا لمن اشتراه ما له

في الآخرة من خلاق - [01:05:48](#)

فكيف يكونون عالمين بان من تعلم السحر فلا خلاق له وهم يجهلون انهم بنس ما شأوا بالسحر انفسهم الى معنى ذلك على غير

الوجه الذي توهمته. من انه من انهم موصوفون بجهل بجهل ما هم موصوفون بالعلم به - [01:05:58](#)

ولكن ذلك من المؤخر الذي معناه التقديم وانما معنى الكلام وما هم بضارين به من احد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم.

ولبنس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون - [01:06:12](#)

فقوله ولبنس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون. فقولهم ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون. ذموا من الله

تعالى ذكره فعلا فعلا متعلمين من الملكين - [01:06:24](#)

بوتفليقة بين المرء وزوجه. وخبر منه جل ثناؤه عنهم انه بنس ما باعوا انفسهم برضاهم بالسحر عوضا عن دينهم الذي به نجا انفسهم

من الهلكة منهم بسوء عاقبة فعلهم وخسارة وخسارة - [01:06:36](#)

صفقة بيعهم. اذ كان قد يتعلم ذلك منهما من لا يعرف الله ولا يعرف حاله وحرامه وامره ونهييه ثم عاد الى الفريق الذي اخبر عنهم

انهم نبذوا كتابه وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون. واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان. وما انزل على الملكين. فاخبر عنهم انهم

- [01:06:50](#)

قد علموا ان من اشترى السحر ما له في الآخرة من خلاق ووصفهم بان بان ووصفهم بانهم يركبون يركبون معاصي الله على علم منهم

بها. ويكفرون بالله ورسله ويؤثرون اتباع الشياطين. والعمل بما أحدثته - [01:07:06](#)

من السحر على العمل بكتابه ووحيه وتنزيله. عنادا منهم له وبغيا على رسله وتعديا منهم حدوده. على معرفة منهم بما بما لمن فعل

ذلك من عند الله من العقاب والعذاب. فذلك تأويل تأويل ذلك - [01:07:22](#)

وقد زعم بعض الزاعمين ان قوله ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق من خلاق معنى به الشياطين وان قوله لو كانوا

يعلمون معنى به الناس الاخفش الذي زعم ذلك شيخنا - [01:07:37](#)

نعم نعم احسنتم. واحنا نلاحظ ان الطبري رحمه الله كثيرا ما يعتمد الرد على الاخفش. وان كان طبعا افاد منه ولكنه كثير ما يعني يرد

عليه وذلك قول لقول جميع اهل التأويل مخالف. وذلك انهم مجمعون على ان قوله ولقد علموا لمن اشتراه ما علم به اليهود دون

الشياطين - [01:07:51](#)

ثم هو مع ذلك خلاف ما دل عليه التنزيل لان الايات قبل قوله ولقد علموا وبعد قوله لو كانوا يعلمون جاءت من الله بزم اليهود.

وتوبيخهم على ضلالهم وذهابهم عن وحي عن وحي الله واياته وكتابه. مع علمهم - [01:08:13](#)

فقوله ولقد علمنا من اشتراه ماله في الآخرة من خلاق. احدث تلك الاخبار عنهم. وقال بعضهم ان الذين وصف الله بقوله ولبس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون العلم هم الذين وصفهم الله بقوله ولقد علموا لمن اشتراهم له في الآخرة من خلاق. وانما نفى عنهم جل ثناؤه العلم بقوله لو كانوا يعلمون. بعد وصفه - [01:08:29](#)

اياهم بانهم قد علموا بقوله ولقد علموا. من اجل انهم لم يعملوا بما علموا وانما العالم العامل بعلمه. فاما اذا خالف عمله علمه ومن معاني الجهال قالوا وقد يقال للفاعل للفاعل الفعل بخلاف ما ينبغي ان يفعل وان كان بفعله عالما لو علمت لاقتصرت. كما قال كعب بن زهير المزني وهو يصف ذئبا وغرابا - [01:08:50](#)

تبعاه لينالا من طعامه وزاده اذا حضرنى قلت لو تعلمانه الم تعلمنا اني من الزاد مرمل فاخبر ان انه قال لهما لو تعلمانه

فنفى عنهما العلم ثم استخبرهما فقال الم تعلمنا - [01:09:12](#)

قالوا فكذلك قوله ولقد علموا ولو كانوا يعلمون. وهذا تأويل وان كان له مخرج ووجه فانه خلاف الظاهر المفهوم بنفسه خطابه. اعني بقوله ولقد وقوله لو كانوا يعلمون. وانما هو استخراج وتأويل القرآن عن المفهوم الظاهر بالخطاب دون الخفي الباطل منه حتى تأتي الدلالة من الوجه الذي يجب - [01:09:30](#)

له بمعنى بمعنى خلاف في معنى من خلاف خلاف دليله الظاهر المتعارف في اهل اللسان الذين بلسانهم نزل القرآن اولى نعم يبقى هذه قاعدة ايضا. هذه قاعدة ايضا في التوضيح بين الاقوال. وهي وتأويل القرآن على المفهوم الظاهر بالخطاب دون الخفي الباطن. لذلك هو - [01:09:52](#)

يفرق بين الاستنباط وبين الظاهر او النص وهو يرى هنا ان هذا استخراج يعني فيه نوع من التكلف. ان احنا نبقي الخطاب على ظاهره هذا اولى من ان احنا نقول يعني نحمله على الخفي الظاهر الا بحجة. لذلك قال حتى تأتي دلالة من الوجه الذي يجب التسليم له بمعنى - [01:10:11](#)

آ دليله الظاهر المتعارف في اهل اللسان الذين بلسانهم نزل القرآن اولى تمام؟ يبقى دي قاعدة ايضا يا شباب يا ريت نسجلها في الترجيح بين الاقوال. اتفضل القول في تأويل قوله جل ثناؤه ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون. يعني جلسنا بقوله ولو انهم امنوا واتقوا لو ان الذين - [01:10:35](#)

يتعلمون من الملكين لما يفرقون به بين المرء وزوجه امنوا. فصدقوا الله ورسوله وما جاءهم به من عند ربهم. واتقوا ربهم فخافوه وخافوا عقابه فاطاعوه وبأداء فرائضه وتجنب وتجنب معاصيه لكان جزاء الله لهم اياهم وثواب وعلمهم على ايمانهم به وتقواهم اياه خيرا لهم من السحر وما اكتسبوا به لو - [01:10:57](#)

كانوا يعلمون ان ثواب السحر اياه ان ثواب الله اياهم على ذلك خير لهم من السحر ومما اكتسبوا به وانما نفى بقوله لو كانوا يعلمون العلم عنهم ان يكونوا عالمين بمبلغ ثواب الله وقدره - [01:11:17](#)

وقدر جزائه وقدر جزائه على طاعته والمثوبة في كلام العرب مصدر من قول القائل اثبتك اثابة وثوابا ومثوبا. واصل ذلك من من ساب اليك الشيء بمعنى رجع. ثم يقال اليك اي ارجعته اليك وردته - [01:11:31](#)

فكان معنى اثابة الرجل الرجل على الهدية وغيرها ارجاعه اليه منها بدلا. ورده عليه منها عوضا. ثم جعل كل معوض كل معوض غيره من او وذيته او يد له سلفت منه اليه مصيبا له - [01:11:48](#)

ومنه ثواب الله عز وجل عباده على اعمالهم بمعنى اعطاه اياهم العوظ والجزاء عليه حتى يرجع عليهم حتى يرجع عليهم بدل من عمله الذي عملوا له. وقد زعم بعض نحو نحوي اهل البصرة هو الاخفش شيخنا - [01:12:02](#)

ان قوله ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير مما اكتفي بدلالة الكلام على معناه عن ذكر جوابه وان معناه ولو انهم امنوا

واتقوا اصيبوا ولكنه استغنى بدلالة الخبر على المثوبة عن قوله لاثيبوا - [01:12:19](#)

وكان بعض نحوي الكوفة ينكر ذلك وهو الزجاج ويرى ان جواب قوله ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة. وان لو انما اجيبت انما

اجيبت بالمثوبة. وان كانت اجوبتها بالماضي من الفعل لتقارب - [01:12:34](#)

معناها من معنى لئن في انهما جزاءان. وانهما جاوبان للايمان فادخلا جواب كل واحدة منهما على صاحبتهما. فاجيبت له بجواب لئن بجوابي لو لذلك. وان اختلفت اجوبتهما وكانت له من حكمها وحفظها ان تجاب بالماضي من الفعل. وكانت لئن من حكمها وحفظها ان

تجاب بالمستقبل من - [01:12:50](#)

ما وصفنا من تقاربهما فكان يتأول معنى قوله ولو انهم امنوا واتقوا ولو انهم امنوا واتقوا ولئن امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خيرا.

وبما قلنا في تأويل ذلك لمثوبة قال اهل التأويل - [01:13:10](#)

ذكر من قال ذلك حدثنا الحسن ابن يحيى باسناده عن قتادة في قوله لمثوبة من عند الله قال يقول ثواب من عند الله. وحدثني

موسى باسناده عن السدي قال اما المسوس - [01:13:26](#)

فهي الثواب. وحدثني بالمشي باسناده عن الربيع يقول الثواب من عند الله القول في تأويل قوله جل ثناؤه يا ايها الذين امنوا لا تقولوا

راعنا. اختلف اهل التأويل في تأويل قوله لا تقولوا راعنا. فقال بعضهم تأويله لا تقولوا خلافا - [01:13:37](#)

ذكر من قال ذلك حدثنا محمد بن بشار باسناده عن عطاء في قوله لا تقول راعنا قال لا تقولوا خلافا. وحدثني محمد بن عمرو باسناده

عن المجاهد اي لا تقول خلافا. وحدثني - [01:13:56](#)

المسمى باسناده عن مجاهد مثله حدثنا احد ابن اسحاق الاهوازي وساق باسناده عن مجاهد مثله حدثني المشي باسناده عن مجاهد

مثله. وقال اخرون تأويله ارحنا سمعك. اي اسمع منا ونسمع منك - [01:14:08](#)

ذكر من قال ذلك. حدثنا ابن حميد وباسناده عن ابن عباس قوله راعنا ايرعنا سمعك حدثني محمد بن عمرو باسناده عن مجاهد قال لا

تقول اسمع من لا تقول اسمع منا ونسمع منك - [01:14:26](#)

حدثت عن الحسين بن من فرج باسناده عن الضحاك يقول في قوله راعنا قال كان رجل من المشركين يقول ارعني سمعك ثم اختلف

اهل التأويل في السبب الذي من اجله نهى الله المؤمنين ان يقولوا راعنا. فقال بعضهم هي كلمة كانت اليهود تقولها على وجه

الاستهزاء والسبب فنهى الله تعالى ذكره المؤمنين - [01:14:44](#)

المؤمنين ان يقولوا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. ذكر من قال ذلك. حدثنا بشر بن معاذ باسناده عن قتادة قوله يا ايها الذين امنوا لا

تقولوا راعنا قول كانت - [01:15:03](#)

اليهود استهزاء فزجر الله المؤمنين ان يقولوا كقولهم حدثنا احمد بن اسحاق باسناده عن عطية قال كان اناس من اليهود يقولوا ارعنا

سمعك حتى قالها اناس من المسلمين فكره الله لهم ما قالت اليهود فقال يا - [01:15:13](#)

والذين امنوا لا تقولوا راعنا كما قالت اليهود والنصارى الحزر ابن يحيى باسناده عن قتادة قال كانوا يقولون راعينا سمعك فكان اليهود

يأتون فيقولون مثل ذلك مستهزئين فقال الله لا تقولوا - [01:15:27](#)

تراعينا عقول ظلمة وحدثت عن المنجوي باسناده عن ابن عباس قال كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم راعنا سمعك وانما

راعنا كقولك عاطنا وحدثنا يونس باسناده عن ابن زيد قال رعن القول الذي قاله القوم قالوا سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا

وراعنا ليا بالسنتهم - [01:15:40](#)

قال قال هذا الراعن يا وائم واسمع ايه غير مسلم وغير مسمع عفا ايوة غير مسمع. تمام. قال سمعنا واعطينا واسمع غير مسمع وراعنا

نليا بالسنتهم وطعنا في الدين قال قال هذا الراعن والراعن الخطاء. قال فقال للمؤمنين لا نقول خطاء كما قال قومهم وقولوا انظرنا

- [01:16:02](#)

قال كانوا ينظرون الى النبي صلى الله عليه وسلم ويكلمونه ويسمع منهم ويسألونه ويجيبوه وقال اخرون بل هي كلمة كانت الانصار

في الجاهلية تقولها فنهاهم الله في الاسلام ان يقولوها لنبيه صلى الله عليه وسلم - [01:16:27](#)

ذكر من قال ذلك. حدثني يعقوب ابن ابراهيم باسناده عن عطاء في قوله لا تقول راعنا قال كانت لغة في الانصار في الجاهلية. فنزلت

هذه الآية لا تقول راعنا ولكن وقول - 01:16:42

الى اخر الآية حدثنا احد ابن اسحاق باسناده عن عطاء قال كانت لغة في الانصار. وحدثنا ابن حميد باسناده عن عطاء مثله. وحدثني
المثنى باسناده عن ابي العرياء في قوله لا - 01:16:52

يقول راعينا قال ان مشركي العرب كانوا اذا حدث بعضهم بعضا يقول احدهم لصاحبه ارني سمعك. فنهوا عن ذلك. حدثنا القاسم
باسناده عن ابن عن ابن جرير قال قال راعنا قول قول الساخر فنهاهم ان يسخروا من قول محمد صلى الله عليه وسلم. وقال بعضهم
بل كان ذلك - 01:17:04

سلام يهودي من اليهود بعينه يقال له رفاعه بن زيد بل كان ذلك كلام يهودي نعم نعم. بل كان ذلك كلام يهودي من اليهود بعينه يقال له
رفاعة ابن زيد. كان يكلم النبي صلى الله عليه وسلم به على وجه السب. وكان المسلمون - 01:17:24
اخذوا ذلك عنه فنهى الله المؤمنين عن قتله للنبي صلى الله عليه وسلم ذكر من قال ذلك حدثني موسى باسناده عن السدي قال كان
رجل من اليهود من قبيلة من اليهود يقال لهم بنو قينقاع كان يدعى رفاعه بن زيد بن السائب قال ابو جعفر - 01:17:43
هذا خطأ انما هو ابن التابودي ليس انما هو ابن التابودي ليس ابن السائل. كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فاذا لقيه فكلمه فقال
ارعني سمعك اسمع غير مسمع - 01:18:00

فكان المسلمون يحسبون ان الانبياء كانت تفخم بهذا. فكان الناس منهم يقولون اسمع غير مسمع كقولك اسمع غير صاغر. هي التي
في النساء من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع واسمع غير مسمع وراع نبيا بالسنتهم -
01:18:12

يقول انما يريد بقوله طعنا في الدين ثم تقدم الى المؤمنين فقال لا تقولوا راعنا والصواب من القول في نهى الله جل ثناؤه المؤمنين
ان لنبيه راعنا ان يقال انها كلمة كرهها الله لهم ان يقولوها لنبيه صلى الله عليه وسلم - 01:18:29
النظير الذي ذكر ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقولوا للعنب الكرمة ولا تقولوا الحبة ولا تقولوا عبدي ولكن قولوا فتاي.
وما اشبه ذلك من الكلمتين اللتين تكونان مستعملتين بمعنى واحد في كلام العرب. فتأتي الكراهة او النهي باستعمال احدهما واختيار
- 01:18:45

الاخرى عليها في المخاطبات. فان قال قائم فانا قد علمنا معنى نهى النبي صلى الله عليه وسلم في العنب ان يقال له كرم. وفي
العبد ان يقال له فما المعنى في قوله راعنا؟ حينئذ الذي من اجله كان النهي من الله جل ثناؤه المؤمنين عن ان يقولوه حتى امرهم ان
يؤثروا قولهم - 01:19:02

انظر ما عليه قيل الذي فيه من ذلك نظير الذي فيه قول القائل في قول القائل الكرمل العنب والعبد لمملوك. وذلك ان قول ان قول
القائل عبد صفة صفة جميع عباد الله فكره النبي - 01:19:22

صلى الله عليه وسلم ان يضاف بعض عباد الله بمعنى المعبود الى غير الله وامر ان يضاف ذلك الى غير الى غيره بغير المعنى الذي
يضاف الى الله عز وجل فيقال فتى الله. وكذلك وجه نهيه في العنب ان يقال لها كرم لان الكرم مصدر - 01:19:38
من كرم من كرم كرما. وان كانت رائها مسكنة. فان العرب قد تسكن بعض الحركات اذا تتابعت على نوع واحد. فكره ان يتصل بذلك
العنب فكذلك نهى الله جل نهى الله عز وجل المؤمنين ان يقولوا راعنا لما كان قول القائل راعنا محتملا ان يكون بمعنى احفظنا
ونحفظك ونرقد - 01:19:53

من قول العرب بعضهم لبعض رعاك الله بمعنى حفظك الله وكلاك. ومحتملا ان يكون بمعنى ارعن سمعك من قوله من قولهم ارأيت به
سمعي ارعاه. او راعيته سمعي رعاى او مراعاة. بمعنى فرغته لسماح كلامه. كما قال الاعشى ميمون ابن قيس - 01:20:14
يرعي الى قول السادات الرجال اذا ابدوا له الحزم او ما شاءه ابتدعاه يعني بقوله يرعي يصغي يصغي سمعه اليه مفرغه لذلك وكان
الله جل ثناؤه قد امر المؤمنين بتوقيير نبيه صلى الله عليه وسلم وتعظيمه - 01:20:34
حتى نهاهم جل ذكره فيما نهاهم عنه عن رفع اصواتهم فوق صوته وان يجهروا له بالقول كجهر بعضهم لبعض يخوفهم على ذلك

حبوط اعمالهم تقدم اليهم بالزجر لهم على ان يقولوا له من القول ما فيه جفاء - [01:20:53](#)

وامرهم وامرهم ان يتخيروا لخطابه من الالفاظ احسنها. ومن المعاني ارق من الالفاظ احسنها ومن المعاني ارقها. فكان من ذلك قولهم راعنا لما فيه احتمال معنى ارعن نراك اذ كانت المفاعلة لا تكون الا من اثنين. كما يقول القائل اعطنا وحدثنا وجلسنا. بما نفعل بنا نفعل بك ومعنى ارعنا سمعك - [01:21:08](#)

حتى نفهمك وتفهم عنا الله تعالى ذكره اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان يقولوا ذلك كذلك وامرهم ان ان يفردوا مسألته بانتظارهم وامهالهم ليعقلوا عنه بتبجيل منهم له وتعظيم - [01:21:36](#)

والا يسألوه ما سألوه من ذلك على وجه الجفاء والتجهم منهم لها. ولا بالفاظظة والغلظة تشبيها منهم تشبيها منهم باليهودي في خطابهم نبي الله صلى الله عليه وسلم بقولهم له واسمع غير مسمع وراعنا. يدل على صحة ما قلنا في ذلك - [01:21:48](#)
قوله ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم فدل بذلك ان الذي عاتبهم عليه مما يسر اليهود والمشركين فاما التأويل الذي حكي عن مجاهد في قوله راعنا انه بمعنى خلافة فما لا يعقل في كلام العرب - [01:22:05](#)
لانا رأيت في كلام العربي انما هو على احد على احد وجهين. احدهما بمعنى فعلت من الرعية وهي الرق الرقبة والكلائة. والآخر بمعنى افراغ السمع بمعنى رأيته سمعي. واما راعيته بمعنى خلفت فلا وجه له مفهوم في كلام العرب. الا ان يكون قرأ ذلك -

[01:22:23](#)

التنوين ثم وجهه الى معنى الرعونة والجهل بالخطأ على النحو الذي قال في الذي قال في ذلك عبدالرحمن بن زيد فيكون لذلك وان كان مخالفا قراءة من قرأ معنى النفوذ من حينئذ - [01:22:42](#)

واما القول الآخر الذي حكي عن عطيته ومن حكي عن ذلك عنه ان قوله راع كانت كريمة بمعنى السب بارك الله فيك آ واضح ان الطبري رحمه الله آ طبعاً آ ينتقد اقوالاً آ عدد من المفسرين من السلف - [01:22:54](#)
يعني احيانا قتادة احيانا ابن زيد آ او او غير او غيرهما يعني ولكن نلاحظ ان هو يسند الاقوال اليهم ثم يرد عليهم ويذكر وجه قولهم ووجه الرد لكنه مع اللغويين الذين نقل عنهم - [01:23:14](#)

ابي عبيدة والاختفش والفراء آ لا يعني آ لا يذكرهم وان كان آ يعني افاد منهم في آ في مواضع ورد عليهم في مواضع وهذا في رأيي من الدراسات المهمة التي ينبغي ان يحاول ان يقدم لها اجوبة. لماذا - [01:23:30](#)

لم يذكرهم الطبري عليه رحمة الله. هذا يعني قد يكون له اكثر من سبب. ولكن اقصد اقول ان هذا ينفعنا حتى نعرف وجهه يعني انا مسلاً لما قرأت تراث الشافعي او قرأت يعني آ كثيراً منه. آ عرفت ان الشافعي لماذا لم يصرح في بعض المواضع - [01:23:48](#)
العلماء الذين يرد عليهم او الذين ذكر اقوالهم من خلال السياق التاريخي ولكني لم افعل ذلك مع الطبري رحمه الله. يعني لم يسعفني الوقت لذلك. فارى ان هذا من الابحاث المهمة - [01:24:06](#)

ولا يكون كلاماً عاماً. يعني ما نحاولش نلتمس هذا اجتهداياً. نقول لعله كذا لعله كذا. لا يكون هذا عن دراسة سيرة الطبري رحمه الله طيب اكمل واما القول الآخر واما القول الآخر الذي عكي عن عاطفته من حكي ذلك عنه انه قوله راعن كانت كلمة لليهود بمعنى السب والسخرية فاستعملها المؤمنون اخذا منهم ذلك عنهم فان - [01:24:19](#)

فان ذلك غير جائز في صفات المؤمنين ان يأخذوا من كلام اهل الشرك كلاماً لا يعرفون معناه ثم يستعملونه بينهم. وفي خطاب نبيهم صلى الله عليه وسلم ولكنه جائز ان يكون ذلك كما روي عن قتادة انها كانت كلمة صحيحة - [01:24:45](#)

كانت كلمة صحيحة مفهومة كانت كلمة صحيحة مفهومة من كلام العرب وافقت كلمة من كلام اليهودي بغير لسان عربي هي عند اليهود سب. وهي عند العرب ارني سمعك لتفهم عني - [01:25:00](#)

فعلم الله جل ثناؤه معنى فعلم الله جل ثناؤه معنى اليهودي في خيره من ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. وان معناها منهم خلاف معناها في كلام العرب. فنهى الله جل وعز عز وجل المؤمنين - [01:25:15](#)

عاقلاً للنبي صلى الله عليه وسلم لان لا يجترئ من كان مع من كان معناه في ذلك غير معنى المؤمنين غير معنى المؤمنين فيه ان

يخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم به - [01:25:28](#)

وهذا تأويل لم يأتي الخبر بانه كذلك من الوجه الذي تقوم به الحجة واذ كان ذلك كذلك فالذي هو اولى بتأويل الآية ووصفنا. اذ كان ذلك هو الظاهر المفهوم بالآية دون غيره - [01:25:38](#)

وقد حكي عن الحسن البصري انه كان يقرأه لا تقول راعنا بالتنوين. بمعنى لا تقولوا قولاً راعنا من الرعونة وهي الحمق والجهل. وهذه قراءة قراءة لقراءة المسلمين مخالفة فغير جائز لاحد القراءة بها لشذوذها وخروجها عن قراءة المتقدمين والمتأخرين. وخلافها ما جاءت به الحجة من المسلمين - [01:25:52](#)

ام النون راعنا نونه بقوله لا تقولوا لانه حينئذ عامل فيه ومن لم ينونه فانه ترك تنوينه لانه امر محكي. لان القوم كانهم كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم راعنا. بمعنى مسألته - [01:26:13](#)

اما انه يرعيهم سمعه واما ان يرعاهم ويرقبهم. ويرقب ويرقبهم على ما قد بينت فيما مضى. فقليل لهم لا تقولوا في مسألتكم اياه راعنا. فتكون الدلالة على معنى الامر في راعنا حينئذ سقوط الياء التي كانت تكون في راعيته - [01:26:29](#)

ويدل عليها اعني على الياء الساقطة كسرة العين من راعنا وقد ذكر ان قراءة ابن مسعود لا تقول راعونا. بمعنى حكاية حكاية حكاية امر صالحة لجماعة بمراعاتهم فان كان ذلك من قراءته صحيحا وجه - [01:26:47](#)

وجه ان يكون القوم كانهم نهوا عن استعمال ذلك بينهم في خطاب بعضهم بعضا. كان خطابهم للنبي صلى الله عليه وسلم او لغيره. ولا نعلم ذلك صحيحا من الوجه الذي - [01:27:04](#)

تصح منه الاخبار القول في تأويل قوله تعالى وقولوا انظروا. تنبيهان الاول آ ان من اخط ما جاء في كتاب الله تبارك وتعالى للمؤمنين قول الله تبارك وتعالى لا تكونوا ولا تقولوا - [01:27:14](#)

وجمع هذه المواضع مهم جدا في آ العلم بصفة المؤمن فان الله تبارك وتعالى امرنا ونهانا آ مثلا قال قال للنبي صلى الله عليه وسلم آ ولا تكونن من الذين كذوا بايات الله فتكون من الخاسرين - [01:27:31](#)

وقال مثلا لا تكونوا كالذين اذوا موسى. لا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس اه ايضا مثلا قال لا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات فجمع هذين اللي هو لا تكون وكونوا ايضا مثلا وكن من الشاكرين - [01:27:50](#)

لا تكن من الغافلين فكون يعني قل ولا تقل وكن ولا تكن هذا من اعظم ابواب الفقه في القرآن انك انت تجمع هذه المواضع الامر الثاني احنا عندنا واجب هنا تلخيص - [01:28:08](#)

من اقوال المفسرين وترجيح الطبري في قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعينا. بدأ ذلك من صفحة ثلاثمائة وثلاثة وسبعين الى صفحة ثلاثمائة وثلاثة وثمانين. يعني عشر صفحات - [01:28:24](#)

مطلوب منكم آ تلخيصها لان غدا ان شاء الله يعني احتمال كبير يكون عندنا درس نحاول ان نعوض وان شاء الله قريبا ان شاء الله قريبا بعد ما ننتهي من الجزء الاول من سورة البقرة. باذن الله سيكون عندنا باذن الله يعني دروس في البخاري لان بعض - [01:28:37](#)

يقول يعني نريد ان نجمع بينهما. يعني ساحاول ذلك ان شاء الله اتفضل يا وائل القول في تأويل قوله تعالى وقولوا انظروا. يعني بقوله جل ثناؤه وقولوا انظروا وقولوا يا ايها المؤمنون لبيكم صلى الله عليه وسلم انتظروا وارقبنا نفهم ونتبين ما تقول لنا وتعلمنا - [01:28:54](#)

كما كما حدثني محمد بن عمرو باسناده عن مجاهد قال فقهنا بين لنا يا محمد صلى الله عليه وسلم وحدثني المثنى باسناده عن مجاهد قال فهمنا بين لنا يا محمد - [01:29:15](#)

محادثة من القاسم باسناده عن مجاهد مثله. يقال منه نظرت الرجل انظره انظره نظرة بمعنى انتظرت وراقبته ومنه قول الحطيئة وقد نظرتكم اعشاء صادرة وقد نظرتكم اعشاء صادرة للخمس طال بها حوزي وتنسائي - [01:29:28](#)

ومنه قول الله جل جل وعز يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا ناقة باسم من نوركم يعني ينتظرونا وقد قرأ انظرونا ناقة باسم من نوركم. يعني به انتظرونا. وقد قرأ انظرونا وقد قرأ انظرونا بقطع الالف في الموضعين جميعا. فمن قرأ -

كذلك كذلك اراد اخرنا. كما قال جل ثناؤه قال ربي فانظرنى الى يوم الى يوم يبعثون. اي اخرني ولا وجه لقراءة ذلك كذلك في هذا الموضوع. لان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انما امروا بالدنو من رسول الله صلى الله عليه وسلم والاستماع منه -

والطاف الخطاب له وخفض الجناح لا بالتأخر عنه لا ولا بمسألته تأخير ولا بمسألته تأخيرهم عنه الصواب اذا كان ذلك كذلك من القراءة قراءة من وصل الالف في قوله انظرن ولم يقطعها بمعنى انتظرنا. وقد قيل ان معنى انظرنا بقطع الالف بمعنى امهلنا. حكي عن بعض العرب سماعا - [01:30:24](#)

انظرنى اكلمك وذكر اسماء وذكر سامع ذلك من بعضهم انه في معناه. نعم وقام قاعد مرة اخرى لاني حاسس ان انت اتلخبطت في موضوع انظرنا فقلتها انظرنا وقد قيل ان معنى انظرنا - [01:30:46](#) لا. قبله ولا وجه لقراءة ذلك كذلك في هذا الموضوع. لان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انما امروا بالدنو من رسول الله صلى الله عليه وسلم والاستماع منه - [01:31:03](#)

الخطاب له والطاف الخطاب له وخفض الجناح. لا بالتأخر عنه ولا بمسألته تأخيرهم عنها الصواب اذا كان ذلك كذلك من القراءة قراءة من وصل الالف في قوله انظرنا. ولم يقطعها بمعنى انتظرنا - [01:31:19](#) وقد قيل ان معنى انظرنا بقطع الآية بمعنى املنا. حكي عن بعض العرب سماعا تمام انظرنى اكلمك وذكر سامع ذلك من بعضهم انه استثبتته في معناه فاخبره انه اراد امهلي - [01:31:35](#)

فان لم يكن ذلك صحيحا عنهم فانظرنا وانظرنا بقطع الالف ووصلها متقاربتيان معنا. غير ان الامر وان كان كذلك فان القراءة التي لا يستجيز غيرها قراءة من قرأ وقولوا انظرنا بوصل الالف بمعنى انتظرنا لاجماع الحجة على تصويبها ورفضهم غيرها من القراءات في ذلك - [01:31:50](#)

القول في تأويل قوله جل ثناؤه واسمعوا وللكاافرين عذاب اليم يعني بقوله جل ثناؤه واسمعوا اسمعوا ما يقال لكم ويتلى عليكم من كتاب ربكم وعوه وافهموه. كما حدثني موسى وسقى باسناده عن الصديق قال - [01:32:11](#) واسمعوا قال اسمعوا ما يقال لكم معنى الآية اذا يا ايها الذين امنوا لا تقولوا لتبيكم راعنا سمعك وفرغه لنا نفهمك وتفهم عنا ما نقول. ولكن قولوا انتظرنا وترقبنا حتى - [01:32:26](#)

نفهم عنك ما تعلمنا وتبينه لنا. واسمعوا منه ما يقول لكم فعوه واحفظوه وافهموه ثم اخبرهم جلسناؤه انه لمن جحد لمن جحد منهم ومن غيرهم ومن غيرهم اياته وخالف امره ونهيه وكذب برسوله - [01:32:39](#) العذاب العذاب الموجه في الآخرة. فقال وللكاافرين بي وبرسوله عذاب اليم يعني بقوله يعني بقوله الاليم الموجه. وقد ذكرنا الدلالة على فيما مضى قبل وما فيه من الآثار القول في تأويل قوله جل ثناؤه ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم - [01:32:54](#)

يعني بقوله ما يود ما يحب اي ليس يحب كثيرا من اهل الكتاب اي ليس يحب كثير من اهل الكتاب يقال منه ود فلان كذا يود ودا وودا وودا ومودة. واما المشركين فانهم في - [01:33:15](#) موضع خفض بالعطف على اهل الكتاب. ومعنى الكلام ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا من المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم. واما ان في قوله ان ينزل - [01:33:31](#)

فنص فنصب بقوله يود وقد دللنا على وجه دخول من في قوله من خير وما اشبه ذلك من الكلام الذي يكون في اوله جحد فيما مضى. فاغنى بذلك عن اعادته في هذا الموضع - [01:33:41](#) تأويل الكلام ما يحب الكافرون من اهل الكتاب ولا من المشركين بالله من عبدة الاوثان ان ينزل عليكم شيئا ان ينزل عليكم شيئا من الخير الذي هو عنده. والخير كان الله ينزله عليهم. فتمنى المشركون وكفرة اهل الكتاب الا ينزله الله عليهم - [01:33:55](#)

معنا يا وثام؟ تفضل تفضل شيخ نعم آآ يعني من لما يسبقها آآ نفي مثلا ما جاءنا من بشير هذا نفي للاصل او للجنس فقول الله تبارك وتعالى ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير. يعني اي خير. كل خير - [01:34:12](#)

هذا هو الذي اشار اليه الطبري هنا اتفضل جزاك الله خيرا انا قبل الدرس حضرت قليلا فالذي اشارت اليه الطبري هنا بعد اذنك يعني. هو رجوع للاية دول انا ربك تنبت لنا مما تنبت الارض - [01:34:33](#)

هي مما آآ فيها قولان من بمعنى يعني الاخفش قال بمعنى الالغاء والاسقاط يعني كأنها غير موجودة. ادع لان ربك يخرج لنا ما تنبت الارض. نعم. يعني كأن من غير وجه. القول الاخر من بمعنى بعض. ادعو لنا ربك يخرج لنا بعض الذي - [01:34:52](#)

الارض اه نعم احسنت لكن انا شايف ان ان مين خير آآ ليس معناها لا هذا ولا هذا وانما معناها اصل لا لا يريدون اي خير ان ينزل بكم. فلا هي بمعنى بعض ولا هي ولا هي بمعنى الاسقاط على قول الاخفش - [01:35:09](#)

لان احنا عندنا هنا واضح ان الطبري يجعل من هنا كأنها للتبويض تمام؟ انا ارى والله اعلم ان من هنا اصل نفي للجنس او للاصل. يعني مثلا قالوا ما جاءنا من بشير يعني - [01:35:27](#)

لم يأتنا اي بشير هو نفي للاصل وللجنس. نفس الكلام هنا ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين ان ينزل عليكم من خير. يعني لا يريدون اي خير ان ينزل - [01:35:43](#)

وهذا ابغ في بيان المعنى والله اعلم وجزاك الله خيرا على التذكير بكلام الطبيب جزاك الله خير يا شيخ تأويل الكلام ما يحب الكافرون من اهل الكتاب ولا من المشركين بالله من عبدة الاوثان ان ينزل ان ينزل الله عليكم شيئا من الخير الذي هو عنده - [01:35:55](#)

والخير الذي كان عند والخير الذي كان الله ينزله عليهم ينزله عليهم اتمنى المشركون وكفارة اهل الكتاب الا ينزله الله عليهم الفرقان. الفرقان وما اوحاه الى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم من حكمه واياته. وانما احبت - [01:36:14](#)

وانما احبت اليهود واتباعه من المشركين ذلك حسدا وبغيا منهم على المؤمنين. وفي هذه الاية وفي هذه الاية دلالة بينة على ان الله تبارك وتعالى نهى المؤمنين عن الركوب الى اعدائهم من اهل الكتاب والمشركين والاستماع من قولهم وقبول شيء مما يأتونهم به على وجه النصيحة له لهم منهم باطلاعه جل ثناؤه - [01:36:30](#)

اياهم على ما يستبطنه لهم اهل الكتاب والمشركون من من الضغن او الضغن من الضغن والحسد وان اظهروا بالسنتهم خلاف ما هم مستبطنوه لهم. نعم نعم هذا هذا من اجمل ما يفعله الطبري رحمه الله انه يستنبط من الايات المراد منها - [01:36:50](#)

في فرق يا شباب بين تفسير الاية والمراد من الاية. تفسير الاية آآ يعني على قول الطبري رحمه الله ان من هنا للتبويض والمراد بها ان هم حسدوا المؤمنين على ما انزله الله عليه من القرآن وبعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:37:11](#)

يكون بمعنى التبويض والقول الذي يعني اميل اليه والله اعلم ان من هنا آآ للاصل انهم لا يريدون اي خير بنا بالمؤمنين. وطبعا من اعلى ذلك ان هم حسدوهم على الايمان - [01:37:27](#)

لكن شف تعليق الطبري رحمه الله هذا جميل جدا لانه يبين ان الله تبارك وتعالى بين لنا باطن الكفار والمشركين حتى لا لا نخدع بظواهرهم. دي فكرة مهمة جدا كما ان الله سبحانه وتعالى بين - [01:37:39](#)

فضح المنافقين واعلمنا بايات النفاق لماذا حتى يكون دليلا حتى لا نخدع بما ظهر منهم وكذلك هنا الله سبحانه وتعالى بين ان المشركين واهل الكتاب لا يريدون الخير بنا. فكيف نستأمنهم - [01:37:59](#)

وكيف نستشيرهم؟ وكيف نأخذ باقوالهم في فيما نحتاجه؟ الفكرة دي مهمة جدا وهي آآ اطلاع اطلاع الله تبارك وتعالى المؤمنين على ما في صدور آآ آآ المنافقين واهل الكتاب يعني الذين كفروا - [01:38:16](#)

من اهل الكتاب والمشركين حتى لا يخدعوا بظواهرهم. كما في الاية آآ لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من اخباركم. يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم ياتمن هؤلاء المنافقين على ما - [01:38:33](#)

فاخبروه من اعدارهم في ترك الغزو معه. لكن بعد ذلك قالوا لن نؤمن لكم لماذا؟ نبأنا الله من اخباركم طيب آآ اكملت جل ثناؤه والله

يختص برحمته من يشاء وهو الله ذو الفضل العظيم. يعني بقوله جل ثناؤه والله يختص برحمته من يشاء. والله يختص من يشاء -

[01:38:45](#)

نبوته ورسالته فيرسله الى من يشاء من خلقه. ويتفضل بالايامن على من احب فيهديه فيهديه له. واختصاصه اياهم بها افرادهم بها دون غيرهم من خلقه. وانما جعل الله رسالته الى من ارسل اليهم الى من ارسل اليه من خلقه - [01:39:08](#)

وهدايته لمن هدى من عبادہ رحمة منه لهم يسيره بها الى الى رضاه ليسيره بها الى رضاه ومحبته وفوزه بها بالجنة واستحقاقه بها اذا رضاه الى رضاه ليسيره بها الى رضاه ومحبته - [01:39:25](#)

فوزه بها بالجنة واستحقاقه بها ثناءه وكل ذلك رحمة من الله له واما قوله والله ذو الفضل العظيم فانه خبر من الله جل ثناؤه عن ان كل عن ان كل خبر ناله عبادہ في دينهم ودنياهم فانه من عنده ونام ونام - [01:39:44](#)

سواني كده. طبعا احنا لم نقصد لم نقصد في هذا التفسير ان احنا نجمع تفاسير العلماء ونحاول ان ندخلها في تفسير الطبري. وانما الغرض ان نقف وتفسير الطبري لنعرف كيف فسر القرآن رحمه الله - [01:39:59](#)

ولكن انا احب هنا ان اذكر قول ابن عطية رحمه الله في هذه الاية وقد اعجبني جدا هو بيقول آآ في قول الله تبارك وتعالى ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء - [01:40:13](#)

والله ذو الفضل العظيم يعني يعني اشترك مع الطبري في اصل الفكرة وهي ان اليهود يعني اهل الكتاب عموما والمشركون آآ لا لا يريدون الخير بنا او لا يريدون الخير باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما يودون ان ينزل عليه من الخير - [01:40:30](#)

وان الله تبارك وتعالى اختص اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالايامن به وبتوقيره وتعزيره. فخلاصة قول ابن عطية يعني هو زيادة على كلام الطبري. ان المراد هنا بالفضل هو توقير النبي صلى الله عليه وسلم - [01:40:51](#)

عليه وسلم فهذا هو الفض الذي اختص به آآ الله تبارك وتعالى صحابة النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي لا يوده الكفار والمشركون. يعني هم لا يحبون الاية الخير - [01:41:08](#)

المعنى انا عايز احاول اوصله لك ان ان توقير المسلم لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا يغيظ الكافر ولا يود الكافر منك ان تعظم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:41:21](#)

وهذا هو الفضل الذي من الله بك عليه. وهو الذي ينبغي ان تتمسك به وان تتشرف به معنى دقيق جدا انا لم اري احدا نبه على هذه الفكرة ان الفضل هنا هو في توقير النبي صلى الله عليه وسلم وليس اصل الاسلام. طبعا اصل الاسلام هو الفضل بلا شك - [01:41:37](#)

ولكن هو كأن هنا فضل خاص. وهذا يقوي قول الطبري بان من خير هنا يعني بعض الخير ان هي تبعية ويراد بها احاد الخير. من جهة. وان كان طبعا هم يكرهون لنا اصل الخير. ولكن لو - [01:41:56](#)

لو ان المؤمن تدبر هذا المعنى وعلم ان ايمانه برسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفيق الله له بان يوقره وآآ يعززه ويتبع النور الذي انزل معه بان ذلك فضل من الله عليه. والله هذا من احسن الامور - [01:42:10](#)

انك انت تعرف ان الله من عليك بذلك اصلا. انك انت توقرو وهذا مناسب جدا لما جاء في الاية. وايضا في الاية معنى عظيم وهو عدم الركون الى الكفار وان اظهروا النصيحة والشفقة لان الله تبارك وتعالى اعلمنا بانهم لا يريدون بنا الخير - [01:42:32](#)

ومن اعظم ما يغيظ هؤلاء الكفار آآ توقيرنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانا في كنت قريبا في في كوبنهاجن في الدنمارك ورجل منهم آآ حكى لي ان الناس اللي هم الكفار اللي هناك اللي هم كانوا عملوا رسوم عن النبي صلى الله عليه وسلم قديمة لو تفتكروا -

[01:42:51](#)

آآ فهذا الرجل آآ التقى باحد آآ اهل يعني اهل الخير من المسلمين هناك وقال له باللفظ احنا متغاضين جدا منكم عشان انتم بتوقروا هذا الرجل بهذه الاهمية. تسببوا بيوتكم وشغلتم وتطلعوا مظاهرة عشان تقولوا لنا يعني عشان تحتجوا على - [01:43:15](#)

الرسوم المسيئة وتقاطع بضائعنا وو فهذا الامر واقع فعلا. انهم يغيظهم ان نوقر رسول الله صلى الله عليه وسلم وان نتفض للذب عنه عنه ولنصره هذا المعنى بصراحة اه لم اكن انتبه له في الاية. وانما قرأته لابن عطية واحببته جدا. فالحمد لله على الايمان والحمد لله

على نعمة اننا نحب رسول الله صلى الله - 01:43:38

ونوقره ونطلب نصره ونسأل الله ان نكون ممن يقوم بحقه صلى الله عليه وسلم. اكمل يا وثام واما قوله والله ذو الفضل العظيم فانه

من الله جل ثناؤه عن ان كل خير ناله عباده - 01:44:06

في دينهم ودنياهم فانهم فانه من عنده ابتداء وتفضلا منه عليهم من غير استحقاق منهم ذلك عليه وفي قوله والله يختص برحمته

من يشاء والله ذو الفضل العظيم تعريض من الله تعالى ذكره تعالى ذكره - 01:44:24

تعالى ذكره نعم باهل الكتاب. انا الذي انا الذي اتى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم والمؤمنين به من الهداية تفضل منه وان وان نعمه

لا تدرك بالاماني. ولكنها مواهب منه يختص بها من يشاء من خلقه - 01:44:39

القول في تأويل قوله جل ثناؤه ما ننسخ من اية يعني جلسناه بقوله ما ننسخ من اية ما ننقل من حكم اية الى غيره نغيره ونبدله

وذلك ان ان يحول الحلال حراما والحرام حلالا والمباح محظورا والمحظور مباحا - 01:44:55

ولا يكون ذلك الا في الامر والنهي والحظر والاطلاق والمنع والاباحة فاما الاخبار فلا يكون منها ناسخ ولا منسوخ واصل النسخ من من

نسخ اصل الكتاب طبعا الفائدة للاخبار لماذا - 01:45:10

طبعا اذا قيل ان النسخ معناه هو يعني ابدال حكم بحكم فهذا طبعا لا يدخله لا يدخل في الاخبار لان الاخبار اما ان تكون صدقا واما

ان تكون كذبا. فلو جاء خبر وجاء خبر اخر ينفيه فهذا - 01:45:27

معناه ان هو كذبه آ وهذا آ لا يحصل ابدا في اخبار الكتاب والسنة وانما يكون آ المنفي غير المثبت. وانا تكلمت عن هذا المعنى كثيرا

كما في مثلا وما النصر الا من عند الله. والاية الاخرى وان استنصروكم في الدين فعليكم - 01:45:42

مصر ايات كثيرة مثلا انك لا تهدي من احببت والاية الاخرى وانك لتهدي الى صراط مستقيم فالمنفي غير المثبت لكن اذا قلنا ان

النسخ هو البيان او هو تخصيص العام او تقييد المطلق - 01:45:58

فيدخل النسخ في الاخبار بهذا المعنى. واحنا شرحنا هذا في كتاب الاستقامة لابن تيمية رحمه الله واصل النسخ من نسخ من نسخ

اصل الكتاب وهو نقله من نسخة الى اخرى غيرها. فكذلك معنى نسخ الحكم - 01:46:13

الى غيره انما هو تحويله ونقل تحويله ونقل عباده عنه الى غيره فاذا كان ذلك معنى النسخة معنى نسخ الاية فسواء اذا اذا نسخ

حكمها فغير وبديل فرضها ونقل ونقل العباد عن اللازم كان لهم بها - 01:46:31

اقر خطها فترك او محي اثرها ففعفي ونسي. اذ هي اذ هي حينئذ في كلتا حالتها منسوخة. والحكم الحادث المبدل به الحكم الاول

والمنقول اليه فرض العباد هو الناسخ. يقال منه نسخ الله حكم اية كذا وكذا - 01:46:47

ينسخه نسخة. والنسخة الاسم. وبمثل الذي قلنا في ذلك كان الحسن البصري يقول حدثنا سوار ابن عبد الله باسناد ساق باسناد على

الحسن انه قال في قوله ما نسخ ما نسخ من اية او نصفها ناتي بخير منها - 01:47:04

اقرأ القرآن ثم اقرأ قرآنا ثم نسيه فلم يكن شيئا. ومن القرآن ما قد نسخ وانتم تقرأونه اختلف اهل التأويل في تأويل قوله ما ننسى.

فقال بعضهم فيما حدثني به موسى ابن هارون عن وباسناده عن السدي قال اما نسخها فقبطها. وقال اخرون - 01:47:19

بما حدثني به المثنى وساق باسناد عن ابن عباس قال ما ما نسخ من اية قال ما نبدل من اية. وقال اخرنا بما حدثني به محمد بن

عمرو عن اسناده عن اصحاب عبدالله بن مسعود انه قالوا ما ننسخ من اية - 01:47:39

يثبت خطها ونبدل حكمها وحدثني المثنى باسناده عن مجاهد قال ثبت خطها ونبدل حكمها حدثت به عن قال حدثت به عن اصحاب

ابن مسعود وحدثني المثنى باسناقه باسناده عن اصحاب ابن مسعود قال ثبت خطها - 01:47:54

القول في تأويل قوله جل ثناؤه او ننسخها. اختلف اهل القراءة في قراءة ذلك فقرأها قراءة اهل المدينة والكوفة او ننسخها وبقراءة

من قرأها كذلك وجهان من التأويل احدهما ان يكون تأويله ما ننسى خيار محمد من اية فنغير فنغير حكمها او ننسخها - 01:48:11

وقد ذكر ان في مصحف عبدالله ما ننسك من اية او ننسخها نجية بمثلها وذلك تأويل النسيان بهذا التأويل قال جماعة من اهل التأويل

ذكر من قال ذلك حدثنا بشر بن معاذ باسناده عن قتادة - 01:48:30

قال كان ينسخ الآية بالآية بعدها. ويقرأ النبي ويقرأ نبي الله صلى الله عليه وسلم الآية أو أكثر من ذلك ثم ينسى وترفع محدثنا الحسن بن يحيى بإسناده عن قتادة في قوله ما ننسخ من آية أو ننسها قال كان الله تعالى ذكره ينسي نبيه صلى الله عليه وسلم ما شاء وينسخ ما شاء - [01:48:44](#)

حدثني المثنى بإسناده بإسناده عن مجاهد قال كان عبيد بن عمير يقول ننسخها نرفعها من عندكم وحدثنا سوار ابن عبد الله قال بإسناده عن الحسن أنه قال في قوله أو ننسها قال إن نبيكم صلى الله عليه وسلم اقرأ قرآنًا ثم نسيه. وكذلك كان سعد بن أبي وقاص يتأول الآية إلا أنه كان يقرأها أو تنسها - [01:49:04](#)

بمعنى الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم. كأنه عناء أو تنسها أنت يا محمد صلى الله عليه وسلم ذكر الأخبار عن ذلك. حديث يعقوب ابن إبراهيم وساق بإسناده عن سعد ابن أبي وقاص قال ما نسخ من آية أو تنسها. قال قلت له فإن سعيد ابن المسيب ابن - [01:49:28](#)

بيقرأها أو ننسها. فقال قال فقال سعد إن القرآن لم ينزل على المسيب ولا على آل المسيب. قال الله سنقرؤك فلا تنسى. واذكر إذا نسيت وحدثنا الحسن بن يحيى قال قال بإسناده عن القاسم ابن ربيع ابن ربيعة ابن قانف الثقفي قال سمعت سعد ابن أبي وقاص يذكر نحوه - [01:49:44](#)

وحدثنا محمد بن مثنى وساق بإسناده بإسناده عن القاسم ابن الربيع الثقفي يقول قلت لسعد ابن أبي وقاص اني سمعت ابن المسيب يقرأ ما نسخ من آية أو ننسها. فقال سعد إن الله لم ينزل لم ينزل - [01:50:04](#)

القرآن على المسيب ولا على ابنه. إنما هي ما ننسخ من آية أو ننسها يا محمد صلى الله عليه وسلم. ثم قرأ آية وقرؤك فلا تنسى واذكر واذكر ربك إذا نسيت - [01:50:18](#)

حدثني بالمثنى وساق بإسناده عن الربيع قال يقول ننسخها نرفعها. وكان الله تعالى ذكره أنزل أمورا من القرآن ثم رفعها. والوجه الآخر منهما أن يكونوا بمعنى الترك من قول الله جل ثناؤه نسوا الله فنسيهم. يعني به تركوا الله فتركهم - [01:50:28](#)

سيكون تأويل الآية حينئذ على هذا التأويل ما ننسخ من آية فنغير حكمها. أو نتركها ولا نغير حكمها أو نتركها ولا نغير حكمها ولا نبدل فرضها بخير بخير من التي نسخناها أو مثلها. وعلى هذا التأويل تأول ذلك جماعة من أهل التأويل. ذكر من قال ذلك. حدثني المثنى وقال - [01:50:46](#)

قال بإسناده عن علي ابن طلحة عن ابن عباس في قول أنسها يقول أو نتركها لا نبدل لا نبدلها حدثني موسى وباسناد بإسناده عن الصديق قال نتركها لا ننسخها وحدثنا أبو كريب بإسناده عن الضحاك قال الناسخ والمنسوخ. قال وكان عبدالرحمن بن زيد يقول في ذلك بما حدثني به يونس بن عبدالاعلى إلى بإسناده إلى - [01:51:06](#)

قال نمحها. وقرأ ذلك آخرون أو ننسأها بفتح النون وهمزة بعد السين بمعنى نؤخرها من قولك نسيت هذا الأمر أنسأه نسأ ونسأ ونتسأل إذا أخرته إذا أخرته عفا إذا أخرته وهو من قوله بعته بنساء يعني بتأخير. ومن ذلك قول طرفة بن العبد - [01:51:29](#)

يا عمرو كأن الموت ما أنسأ الفتى لك الطوال المرخى وسنياه باليد يقول يعني بقوله أنسى آخره ممن قرأ ذلك كذلك جماعة من الصحابة والتابعين وقرأوه جماعة من قراءة من قراءة المكيين والبصريين - [01:51:55](#)

وتأوله كذلك جماعة من أهل التأويل. ذكر من قال ذلك. حدثنا أبو كريب وبصاق بإسناده عن عطاء في قوله ما نسخ من آية أو ننسها قال نؤخرها حدثنا محمد بن عمرو قال وبإسناده إلى ابن أبي نجيح يقول في قول الله أو ننسأها قال لنرجئها. حدثني المثنى وساق بإسناده عن مجاهد قال نرجئها ونؤخرها - [01:52:13](#)

حدثنا أحمد ابن إسحاق الأهوازي بإسناده عن عطية قال إن ننسخها. وحدثنا القاسم وساق بإسناده عن عبيد بن عمير قال أرجأها وتأخيرها هكذا حدثنا القاسم ابن عبد الله ابن كثير عن عبيد الأزدي وإنما هو عن علي الأزدي - [01:52:32](#)

قال حدثني أحمد وقال حدثني أحمد ابن يونس أحمد ابن يوسف عفا. ابن يوسف بإسناده عن عبيد ابن عمير أنه قرأها أو ننسها.

قال فتأويل من قرأ ذلك كذلك ما تبدل من آية انزلناها اليك يا محمد فنبتل حكمها ونثبت خطها او نؤخرها فنرجعها ونقرها فلا

نغيرها ولا نبطل - [01:52:51](#)

نأتي بخير منها او مثلها. وقد قرأ بعضهم ذلك ما ننسخ من آية او ننسها. وتأويل هذه القراءة نظير تأويل قراءة من قرأها او
الا ان معنى او ننسها او ننسخها يا محمد نحن. من انساه الله ينسيه ومعنا - [01:53:11](#)

ومعنا ومعنا ومعنا من قرأ او تنسها او تنسها انت يا محمد وقد قرأ بعضهم ما ننسخ من آية بضم النون وكسر السين بمعنى ما ما
ننسخك يا محمد لأ - [01:53:31](#)

وقد قرأ بعضهم ما ننسخ وقد قرأ بعضهم ما ننسخ من آية. نعم. بضم النون وكسر السين. بمعنى ما ننسخك يا محمد نحن من آية من
انسختك فانا فانا انسختك - [01:53:46](#)

قال وذلك خطأ من القراءة عندنا لخروجه عما جاءت به الحجة من القراءة بالنقل المستفيض وكذلك قراءة من قرأها من قرأها تنسها
او او تنسها. لشذوذها وخروجها عن القراءة التي عن القراءة التي جاءت بها الحجة من قراءة الامة - [01:54:04](#)

واول القراءات في قوله او ننسها بالصواب من قرأ او ننسها. بمعنى نتركها لان الله جل ثناؤه اخبر نبيه صلى الله عليه وسلم انه مهما
بدل حكما او وغيره او لم يبدل ولم يغيره فهو اتيه بخير منه او بمثله. فالذي هو اولى بالآية ان كان ذلك معناها ان يكون اذا
قدم الخبر عما هو - [01:54:22](#)

اذا هو غير وبدل حكم آية ان يعقب ذلك بالخبر عما هو صانع. اذا هو لم يبدل ذلك ولم يغير. والخبر الذي يجب ان يكون عقيب قوله
ما ننسخ آية - [01:54:42](#)

قوله او نت او نسلك نصفها. اذا كان اذا كان ذلك المعروف الجاري في كلام الناس. مع ان ذلك اذا قرأ كذلك بالمعنى الذي وصفته فهو
يشتمل على معنى على معنى الانسان الذي هو بمعنى الترك - [01:54:54](#)

ومعنى النسقي الذي هو بمعنى الترك. ومعنى ومعنى النسء الذي هو بمعنى التأخير ان كان كل ذلك متروك فمؤخر في حال ما
هو متروك وقد انكر قوم قراءة من قرأ او تنسها اذا عنا بها النسيان. وقالوا غير جائز ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم نسي
من القرآن شيئا - [01:55:07](#)

شيئا مما نسخ الا ان يكون نسي منه شيئا ثم ذكره قالوا وبعد فانه لو فانه لو نسي منه شيئا لم يكن الذي قرأه قرأوه لم يكن الذي
قرأوه وحفظوه من اصحابه بجائزة - [01:55:26](#)

على جميعهم ان ينسوك قالوا وما في قول الله وفي قول الله جل ثناؤه ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك ما ينبي ان ما ينبي عن
ان الله تعالى ذكره لم لم ينسي نبيه شيئا اتاه من العلم. قال ابو جعفر وهذا قول يشهد على بطونه وفساده على بطونه - [01:55:42](#)
وفساده الاخبار المتظاهرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه واصحابه بنحو الذي حدثنا بشر بن معاذ وساق باسناده عن
انس بن مالك ان اولئك السبعين من الانصار الذين قتلوا ببئر معونة قرأ قرأنا بهم وفيهم - [01:56:00](#)

الكتابة بلغوا عنا قومنا انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضا. ثم ان ذلك رفع الذي ذكر عن ابي موسى الاشعري انهم كانوا يقرأون لولا لو ان
الابن لو ان لابن ادم ودين من مال لابتغى لهما ثالثا ولا يملأ جوفه ابن ادم الا - [01:56:15](#)

ويتوب الله على من تاب. ثم رفع وما اشبه ذلك من الاخبار التي يطول باحصائها الكتاب يغير مستحيل في فطرة ذي عقل صحيح ولا
بحجة خبر ان ينسي ان ينسي الله ان ينسي الله نبيه صلى الله عليه وسلم بعض ما قد كان انزله اليه - [01:56:31](#)

فاذا كان ذلك غير مستحيل من احد هذين الوجهين فغير جائز بقائل ان يقول ذلك غير جائز واما قوله ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا
اليك فانه جل ثناؤه لم يخبره انه لا يذهب بشيء منه وانما اخبره انه لو شاء لذهب بجميعه. فلم يذهب به والحمد لله - [01:56:46](#)

بل انما ذهب منه بما لا حاجة لا حاجة بهم اليه منهم. وذلك ان ما ان ما ننسخ منه فلا حاجة بالعباد اليه. وقد قال الله تعالى ذكره فلا
تنسى الا ما شاء الله - [01:57:05](#)

واخبر انه انه يؤذي نبيه منه ما شاء فالذي ذهب منه منه الذي الذي استثناه الله. فاما نحن فانما اخترنا ما من التأويل

طلب اتساق الكلام على على نظام في المعنى. لا لا انكار ان يكون الله تعالى ذكره قد كان انسى نبيه بعض ما نسخ من - [01:57:17](#) اليه وتنزيله بعد اذنك يا هذا الموضوع ثلاثمائة وثمانية وثمانين سيستمر معنا الى صفحة آا اربعمائة وثلاثة هذا من اهم المواضع التي تبين طريقة الطبري رحمه الله في عرض الاقوال وذكر - [01:57:37](#)

آا حججها وذكر التفسير بناء على القول وذكر ترجيحه وذكر سبب هذا الترجيح وآا فيه تفاصيل جميلة فهذا واجب احنا عندنا من صفحة ثلاثمائة وثمانية وثمانين. الى صفحة اربعمائة وثلاثة يعني الطلاب المفروض يكون اكثر من واحد مش شخص واحد هو اللي بيرفع يعني يده - [01:57:54](#)

الجواب يعني انت حاول انك انت تذاكر هذا الموضوع اليوم وتذكر محل الخلاف وآا الاقوال وحجة كل قول وتفسير الاية بناء على كل قول وترجيح الطبري وحجة الطبري في ترجيحه. من اول - [01:58:16](#)

ثلاث مئة وثمانين وثمانين الى اربع مئة وثلاثة انا كنت اريد ان انا الخص لكم القول لكن بصراحة هو يعني الافضل انك انت تفهمه يعني آا تستخلص هذا وحدك وهذا من المواضع المهمة التي تدل على هل انت - [01:58:36](#)

تمتحن بها نفسك المفروض كل واحد منكم يستمع الى هذا الدرس يحاول ان يتدرب. انت اذا لم تتدرب في هذه الفترة ومعك من يعني يذاكر معك ويدرس ويحاول ان يقوم آا مسلا اجتهادك. فمتى - [01:58:50](#)

اه فمتى تمتحن نفسك؟ فانا استغرب لما بعض الشباب لاقى كثير الحمد لله منكم بيواطب على الواجب. ولا يفوت واجبا الا كتبه. هو ينفع نفسه لكن اللي هو يعني لا يهتم بالواجبات. طب هو احنا لماذا ندرس هذا الكتاب؟ هل ندرسه لنعرف اقوال الطبري فقط؟ لا -

[01:59:05](#)

عندما ندرسه لنعرف منهجه في عرض الاقوال وذكر الخلاف فانا احب منك انك انت لا تفوت او اي واجب. لانك انت في الاول والآخر المنتفع ماشي اكملت القول في تأويل لقوله جل ثناؤه نأتي بخير منها او مثلها. اختلف اهل التأويل في في قوله اهل التأويل في

تأويل قوله نأتي بخير منها او مثلها. فقال بعضهم - [01:59:25](#)

فيما حدثني به المثنى بوسافة باسناد عن ابن عباس قال يقول خير لكم في المنفعة وارفق بكم. وقال اخرون بما حدثني به الحسن ابن يحيى وساق باسناده عن قتادة قال اية فيها تخفيف فيها رخصة فيها امر فيها نهى. وقال اخرون نأتي بخير نأتي بخير من التي

نسخناها او بخير من التي تركناها فلم ننسخها - [01:59:48](#)

من قال ذلك حدثني موسى باسناده عن السدي قال نأتي بخير منها نأتي بخير من التي ننسخها من التي نأتي بخير من التي نسخناها قال او مثلها او مثل التي تركناها. فالهاء والالف اللتان في قوله منها عائدتان على هذه على هذه المقالة على الاية في قوله ما ننسخ

من اية - [02:00:08](#)

والهاء والالف اللتان في قوله او مثلها عائدتان على الهاء والالف اللتان في اللتين في قوله او ننسخها وقال اخرون بما حدثنا به المثنى يساق باسناده عن عن مجاهد قال كان عبيد بن عمير يقول ننسخها نرفعها من عندهم فنأتي بمثلها او خير منها - [02:00:29](#)

وحدثنا المثنى وحدثنا المثنى باسناده عن ربيع قال او نسيها قال نرفعها نأتي بخير منها او بمثلها. وحدثني المثنى باسناده عن ابي عن اه عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن اصحاب ابن مسعود مثله - [02:00:48](#)

والصواب من القول في معنى ذلك عندنا ما نبد ما تفضل وقبل ان تكتب في ذكر الصواب عند الطبري لو احد يريد ان هو يقرأ يعني عشان يساعد وقام شوية عشان هو تعب معنا - [02:01:03](#)

يعني لو كان يحسن القراءة يعني ممكن يرفع ايده عشان يعني وقام يريح شوية اتفضل اكمل يا بهاء والصواب من القول في معنى ذلك عندنا ما نبدل من حكم اية فنغيره او نترك او نترك تبديله فنقره بحاله. نأتي بخير لكم من حكم الايات التي نسخناها -

[02:01:15](#)

ما حكمها اما في العادل لخفته عليكم من اجل انه وضع من اجل انه وضع فرد فرد كان عليكم فاسقط ثقله عنكم وذلك كالذي كان على المؤمنين من فرض قيام الليل ثم نسخ ذلك فوضع عنهم. فكان خيرا لهم في عاجلهم لسقوط عبء ذلك وثقل حمله عنهم. واما في

ايضا لثوابه من اجل مشقة حمله وثقل عبه على الابدان. كالذي كان عليهم من صيام ايام معدودات في السنة. فنسخ وفرض عليهم مكان وفرض مكانه صوب شهر كامل في كل حول. فكان فرض صوم شهر شهر كامل كل سنة اثقل على الابدان من صيام ايام معدودات. غير ان ذلك وان كان كذلك - 02:01:55

الثواب عليه اجزل والاجر عليه اكثر بفضل مشقته على مكلفيه من صوم ايام معدودات بذلك وان كان على وان كان على الابدان اشق فهو خير من الاول في الاجل لفضل ثوابه وعظم اجره - 02:02:15

الذي لم يكن مثل الذي لم يكن مثله مثل الذي لم يكن مثله لصوم الايام المعدودات وذلك معنى قوله نأتي بخير منها. لانه اما بخير منها في العادل لخفته على من كلفه او في الاجر لعظم ثوابه وكثرة اجره - 02:02:28

او يكون مثلها في المشقة على البدن واستواء الاجر والثواب عليه. نظير نسخ الله تعالى ذكرى فرض ذكره نسخة نظيرها نسخ الله نظيرها نسخ الله تعالى ذكره والصلاة شطر بيت المقدس الى فرضها شطر المسجد الحرام. فالتوجه شطر بيت المقدس وان خالف التوجه وان خالف التوجه شطر المسجد الحرام - 02:02:43

فكلفة مؤونة التوجه شطر ايهما توجه شهره المتوجه واحدة. لان الذي على المتوجه شطر بيت المسجد بيت نعم التوجه قطر بيت المقت وان خالف التوجه شطر التوجه. اقرأ تاني الجملتين فالتوجه - 02:03:06

نعم طبعاً يا شيخ التوجه شطر بيت المقدسي نعم وان خالف التوجه اشتر المسجد الحرام فكلفة او فكلفة معونة التوجه شطر ايهما توجه شطره المتوجه واحدة. لان الذي على المتوجه شطر بيت المقدس من مؤون - 02:03:27

توجهه شطره النظير الذي على بدنه من مؤونة توجهه شطر الكعبة سواء. فذلك هو معنى المثل الذي قال جل ثناؤه او مثلها اذا اذا آآ يعني الاية هنا بمعنى الحكم وليس فقط معناها الاية اللي هي المقروءة - 02:03:50

ما ننسخ من اية او ننسيها نأتي بخير منها. يعني الاية هنا بمعنى الحكم وليس مجرد الاية المتلوة فاما ان تكون مثلها يعني في اه مثلا في يعني من نوعها يعني مثلا التوجه الى بيت المقدس توجه الى الكعبة. او يكون خير منها يعني كانت تخفيفا او اعظم - 02:04:06

اجرا او نحو ذلك. هذا خلاصة ما يريد ان يقوله الطبري. وهذا فيه بيان علم الله تبارك وتعالى وحكمته وان تشريعه بحكمته تبارك وتعالى ولكن مع ذلك يجب عليكم تلخيص هذا الاية؟ القول - 02:04:28

اتفضل وانما عنا جل ثناؤه بقوله ما ننسخ من اية او نسها ما ننسخ من حكم اية او نسه. غير ان المخاطبين بالاية لما كان مفهوما عندهم معناها اكتفى بدلالة - 02:04:42

ذكر الاية من ذكر حكمها. وذلك نظير سائر ما ذكرنا من نظائره فيما مضى من كتابنا هذا. كقوله واشرب في قلوبهم العجل. بمعنى حب بمعنى حب العجل ونحو ذلك. فتأويل الاية اذا ما نغير من حكم اية فنبدله او نتركه فلا نبدله. نأتي بخير لكم منه. ايها المؤمنون حكما منها. او مثل حكمها - 02:04:53

ومثل حكمها في الخفة والثقل والاجر والثواب. فان قال قائل فانا قد علمنا ان العجل لا لا يشرب القلوب وانما لا يلتبس على ما سمع من على من سمع قوله واشرب في قلوبهم العزلة ان معناه واشلب في قلوبهم حب حب العزلة. فما الذي يدل على ان قوله ما ننسخ من اية او نسخ ناتي بخير منها - 02:05:13

لذلك نظير قيل الذي الذي دل على ان ذلك كذلك قوله ناتي بخير منها او مثلها. وغير جائز ان يكون من القرآن شيء خيرا من شيء لان جميعه سلام الله. ولا يجوز في صفات الله تعالى ذكره ان يقال بعضها افضل من بعض او بعضها خير من بعض - 02:05:33

القول في تأويل قوله جل ثناءه الم تعلم ان الله على كل شيء قدير يعني جل ثناؤه بقوله الم تعلم ان الله على كل شيء قدير؟ الم تعلم يا محمد اني قادر على تعويضك مما نسخت من احكام وغيرته من فرائضي التي كنت - 02:05:50

التي كنت افترضتها عليك ما اشاء مما هو خير لك ولعبادي المؤمنين معك وانفع لك ولهم اما عاجلا في الدنيا واما اجلا في الآخرة او بان ابدل لك ولهم مكانه مثله في النفع لهم عاجلا في الدنيا واجلا في الآخرة. في الآخرة وشابهه في - 02:06:04

عليك وعليهم. فاني فاعلم يا محمد على ذلك وعلى كل شيء قدير. ومعنى قوله قدير في هذا الموضع قوي. يقال منه قد قدرت على كذا وكذا اذا قويته عليه اقدر علي اقدر عليه واقدر عليه قدرة وقدرانا ومقدرة. وبنوا مرة من غضبان تقول خاصة قدرت عليه بكسر الدال - [02:06:20](#)

اما من التقدير من قول القائل قدرت الشيء فانه يقال منه قدرته اقدره قدرا وقمت قدرا قدرا. اظن انا راني معنا راني انا فتحت السماعه على راني كان يريد ان يقرأ - [02:06:44](#)

معنا يا راني اه معك السلام عليكم اتفضل يا ريس بارك الله فيك جزاك الله خيرا اتفضل يا رامي بسم الله. قال القول في تأويل قوله الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير - [02:06:59](#)
قال ابو جعفر ان قال لنا قائل او لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم ان الله على كل شيء قدير. وان الله وان الله له ملك السماوات والارض حتى قيل له ذلك - [02:07:20](#)

قيل بلى فقد كان بعضهم يقول انما ذلك من الله جل ثناؤه خبر من ان عن ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد علم ذلك ولكنه اخرج مخرج التقرير. كما تفعل مثل كما تفعل مثله العرب في خطاب بعضها بعضا. فيقول احدهم لصاحبه الم اكرمك - [02:07:34](#)
الم افضل عليك بمعنى اخباره انه قد اكرمه وافضل عليه. يريد اليس قد اكرمتك؟ اليس قد افضت عليك؟ اليس قد افضيت عليك بمعنى قد علمت ذلك. قال وهذا قول لا وجه له عندنا وذلك ان قوله جل ثناؤه الم تعلم انما معناه - [02:07:54](#)
اما علمت وهو حرف جحد ادخل عليه حرف استفهام. وحروف الاستفهام انما تدخل في الكلام اما بمعنى الاستثبات واما بمعنى النفي فاما بمعنى اثبات فاما بمعنى اثبات فذلك غير معروف من كلام العرب. في كلام العرب. ولا سيما اذا ادخلت على حروف الجحد - [02:08:14](#)

ولكن ذلك عندي وان كان ظهر ظهور الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم فانما هو معني به اصحابه الذين قال لهم الله لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا. والذي يدل على ان ذلك كذلك قوله جل ثناؤه. وما لكم من دون الله - [02:08:34](#)
دولي ولا نصير. فعاد بالخطاب في اخر الاية الى جميعهم. وقد ابتدأ اولها بخطاب النبي صلى الله عليه وسلم بقوله الم تعلم ان الله الله له ملك السماوات والارض. لان المراد بذلك الذي وصفت امرهم من اصحابه - [02:08:54](#)
الذي وصفت امرهم من اصحابه. وذلك من كلام وذلك من كلام العرب مستفيض بينهم فصيح ان يخرج ان يخرج المتكلم منهم كلامه على وجه الخطاب منه لبعض الناس وهو قاصد به غيره. وعلى وجه الخطاب لواحد وهو يقصد به جماعة غيب وهو يقصد به جماعة غيره. او جماعة - [02:09:10](#)

او جماعة المخاطب به احدهم وعلى وجه الخطاب للجماعة والمقصود به احدهم. من ذلك قوله تعالى من ذلك قوله جل يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين. ثم قال واتبع ما يوحى اليك من ربك ان الله كان بما تعملون - [02:09:34](#)
خبير فرجع الى خطاب الجماعة وقد ابتدأ الكلام بخطاب النبي صلى الله عليه وسلم ونظير ذلك قول الكوميت ابن زيد ابن زيد في رسول الله صلى الله عليه وسلم - [02:09:54](#)

الى السراج المنير احمد لا يعدلني رغبة لا يعدلني رغبة ولا رهب. عنه الى غيره ولو رفع الناس الى العيون الي العيون وارتقبوا وقيل افرضت بل قصدت ولو عنفني القائلون او سلبوا. لج بتفضيلك اللسان ولو اكثر فيك الضجاء. اكثر فيك الضجاج - [02:10:06](#)
انت المصطفى المحض المذهب في النسب في النسبة. انص قومك النسب. فاخرج كلامه على وجه الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وهو قاصد بذلك اهل بيته تمكنا عن وصفهم ومدحهم بذكر النبي صلى الله عليه وسلم. وعن بني امية بالقائلين المعنفين. لانه معلوم انه لا احد يوصف من - [02:10:31](#)

بتعنيف مادح النبي صلى الله عليه وسلم وتفضيله. ولا باكثر الضجاج والجب في اطناب القيل بفضله. وكما قال جميل ابن معن الا ان جيران العشية رائح دعتهم دعتهم دواع من هوى ومناوح. فقال - [02:10:56](#)
الا ان جيران العشية فابتدأ الخبر عن جماعة جيرانه. ثم قال رائح لانه قصده في ابتدائه ما ابتدأ. من كلامه الخبر عن واحد منهم دون

جماعتهم. وكما قال جميل ايضا في كلمته الاخرى خليلي فخليلي فيما عشتما هل رأيتما؟ قتيلا - [02:11:15](#)

من حب قاتله قبلي وهو يريد قاتلته. لانه انما يصف امرأة فكتنا بوصف الرجل عنها وهو يعنيه. فكذلك الم تعلم ان الله على كل شيء قدير؟ الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض؟ وان كان ظاهر الكلام على وجه الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم - [02:11:35](#) فان فانه مقصود به قصد اصحابه. وذلك بين بدلالة قوله وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير. ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل. الايات الثلاث بعدها على انك على ان ذلك كذلك - [02:11:55](#)

واما قوله لهم راني بعد اذنك الطبري رحمه الله من اكثر المواضع التي يعني اقف معه فيها وجمعتها من هذا الكتاب وارى والله اعلم انها انها ليست صحيحة. انه يأتي الى كاف الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [02:12:14](#)

في كثير من المواضع فلا يجعله مرادا بها ويجعل الخطاب لمن بعده. مثل هذه الآية بالضبط ومثل مثلا يا ايها النبي اتق الله. آآ لنن اشركت لاحبطن عملك. آآ فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك. آآ ولئن اتبع - [02:12:33](#) اهواءهم من بعد ما جاءك آآ من العلم انك اذا لمن الظالمين. ونحو ذلك من الايات يرى الطبري رحمه الله انها ان كاف الخطاب هنا آآ المراد بها آآ اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم او المؤمنين او المؤمنون عموما. ولا ارى ذلك صحيحا - [02:12:51](#) التي يذكرها الطبري اه في صرف هذا الكلام عن ظاهره لا اراها وجيهة وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ذلك وآآ او مثلا في هذه الآية ان الله تبارك وتعالى قال آآ - [02:13:09](#)

الم تعلم ان الله على كل شيء قدير الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض وفي الاخر قال وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير. فهو جعل ضمير الجمع هنا - [02:13:26](#)

يدل على ان المراد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والذي اراه من من من قراءتي لكتاب الله تبارك وتعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدخل في هذا الخطاب - [02:13:34](#)

ولا يصح لاحد ان يقول ان هذا الخطاب ليس لرسول الله صلى الله عليه وسلم. بل هو للنبي صلى الله عليه وسلم ولمن دونه فقول الله تبارك وتعالى لنن اشركت لاحباطن عملك. وكذلك آآ في قول الله سبحانه وتعالى لان اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين - [02:13:48](#)

فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك. كل هذه الايات اول من يدخل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم من بعد وموضع الاشكال عند العلماء الذين نفوا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم مرادا هنا - [02:14:07](#)

آآ ظنهم بان ذلك آآ فيه انتقاص بالنبي صلى الله عليه وسلم او كانه ليس يعني آآ ليس الخطاب له بمعنى انه عنده هذا الامر. فمسلا فان كنت في شك مما انزل اليك يقولون هل يمكن ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم شك حتى يقول الله - [02:14:25](#) قوله فان كنت في شك اه او مثلا هل يمكن ان يتبع اهواءهم حتى يقول الله له ذلك؟ لا هذا ليس مرادا رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من امر ونهي وخوف ورغب ورهب - [02:14:45](#)

وانا جمعت الايات التي فيها الامر والنهي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عظيمة وانما ذلك لعظم قدره. فهو اعلم الناس واحشاهم لله وهو نفسه قال اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم - [02:15:03](#)

وقال رسول الله صالح من ينصرنني من الله ان عصيته؟ فلذلك لابد ان تفهم هذا الامر اننا وان قلنا ان الخطاب هنا لعامة الناس لكن اول من يدخل في هذا الخطاب هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما الاشكال بقى - [02:15:18](#)

هل النبي صلى الله عليه وسلم آآ ليس مؤمنا حتى يقول الله له امن مثلا او ليس متقيا حتى يقول الله له التقى لا ليس هذا مرادا وانما المراد مزيد من التقوى - [02:15:36](#)

او يكون تعليقاً للحكم آآ باعتبار الشرط ان كنت في شك مما انزلنا اليك فتعليق الحكم على شرط لا يستلزم وقوعه. كما قال الله سبحانه وتعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين - [02:15:48](#)

يعني ان قدر ان لله ولد فانا اول من يعبد. ان قدر انك شككت فستجد علم آآ نبوتك وصدق نبوتك في كتبك يا اهل الكتاب لو سرق

فاطمة بنت محمد لقطعت يدها. نفس الشيء. تعليق الحكم على شرط لا يستلزم وقوع الشرط. كما قال الله تبارك وتعالى لو كان فيهما
الهة الا الله لفسد - [02:16:02](#)

وكما قال الله لو اردنا ان نتخذ لهو لاتخذناه من لدنا. آيات كثيرة جدا. قال لامهات المؤمنين من يأتي منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها
العذاب وضعفين فتعليق الحكم على شرط لا يستلزم حدوث الشرط ولا وقوع الحكم - [02:16:24](#)

فبالتالي حينما تستشكل انت قول الله تبارك وتعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك فتجعل هذا خطابا ليس مرادا منه النبي صلى
الله عليه وسلم هذا خطأ اول من يدخل في هذه الايات هو رسول الله صلى الله عليه وسلم - [02:16:40](#)

كما جاء مثلا في سورة في سورة الاسراء في آيات كثيرة مثلا آ في قول الله عز وجل لا تجعل مع الله الها اخر فتقعد مذموما مخذولا
اول من نهى وحذره رسول الله صلى الله عليه وسلم - [02:16:57](#)

تم مثلا في آ ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. واضح جدا في في في عن الانبياء الكرام. والله سبحانه وتعالى قال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك ان اشركت ليحبطن عملك. ما المشكلة في ذلك - [02:17:14](#)

كما تقول انت لي لشخص آ تراه يعني صادقا محترما مهذبا تقول له لا تعصي امري آ حتى لا اضربك مثلا امر عادي. يعني ليس مجرد
وجود الصفة عند الشخص - [02:17:31](#)

آ تمنع من ان يؤمر بها وليس مجرد خلو الشخص من الصفة تمنع من ان ينهب عنها ثم ان امر الله تبارك وتعالى للنبي صلى الله عليه
وسلم بالتقوى آ هذا لان التقوى لا يحصيها الانسان - [02:17:48](#)

يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين. هل معنى ذلك ان هو اطاعهم؟ لأ الله ينهاه لا تتبع اهواءهم ان احكم بينهم بما انزل
الله ولا تتبع اهواءهم. كل هذا اول من يدخل فيه هو رسول الله صلى الله عليه وسلم - [02:18:04](#)

ولا اعرف حجة صحيحة تصرف هذا الكلام عن ظاهره. والحجج التي ذكرها الطبري عليه رحمة الله لا اراها صحيحة قول مثلا آ وما
لكم من دون الله من ولي ونصير. يقول هنا للجمع لأ الكلام واضح. الم تعلم ان الله آ على كل شيء قدير. الم تعلم - [02:18:19](#)

ان الله له ملك السماوات والارض. كل هذا من باب التقرير. يعني اما علمت ذلك انت تعلم ذلك والله سبحانه وتعالى يذكر نبيه بنعمه
عليه كما قالوا علمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما. ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا. وقالوا ولئن شئنا
لاذهبن بالذي اوحينا اليه - [02:18:38](#)

كل هذا تعليم من الله ومنة من الله على رسوله صلى الله عليه وسلم. الم يجدرك يتيما فاوى؟ ووجدك ضالا فهدى. ووجدك عائلا فاغنى
كل هذا يراد به رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدخل بعده المؤمنون. اما ان نجعل ان كاف الخطاب هنا لا يدخل فيها النبي صلى
الله عليه وسلم فلا اعلم - [02:18:57](#)

حجة على ذلك وهذا يفسد المعنى اصلا يعني هذا يغير المعنى. انما جمال هذا المعنى ان تعلم ان الانبياء انفسهم وهم من هم ان
اشركوا حبط عنهم ما كانوا يعملون - [02:19:20](#)

فكيف بمن بعدهم؟ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ويم الله لو سرق فاطمة بنت محمد لقطعت يدها لما جاءوا آ يشفعوا في
المرأة المخزومية التي سرق فبقول لهم لا ده لو فاطمة التي هي اشرف من من المخزومية سرق لان هم قالوا كيف - [02:19:33](#)

تقام الحد على هذه الشريفة النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ده لو فاطمة بنت محمد نفسها فعلت ذلك لقطعت يدها يبين تعظيم
حدود الله تبارك وتعالى وان شرف الانسان يعني نسبا لا يمنع ان يقام عليه الحد - [02:19:51](#)

فلذلك تعليق الحكم على شرط في القرآن هذا من اعظم ما جاء في القرآن. وانت يعني اجمع بقى الايات كثيرة كثيرة جدا آ مثل لا
تجعل مع الله الها اخر. آ فتقعد مذموما مخذولا. او مثلا لا تجعل مع الله الها اخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا. كل - [02:20:07](#)

وهذه الايات اول من يدخل فيها هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم فهو خير الناس وهو اعلم الناس بالله. وهو اكثر من امر ونهي
وتحمل من وتحمل مني التشريع لا احب ان اسميه التكليف. وتحمل من التشريع اكثر من جميع الامة - [02:20:26](#)

فكيف يقال ان هو ليس مرادا بهذه الايات وكيف يستشكل هذا فيقال انه كان عالما فكيف يعلمه الله؟ الله سبحانه وتعالى يعلم ويذكر

ويمتن ويأمر ويأمر نبيه بالعدل والاحسان. كل هذا آآ يراد به النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعده - 02:20:46

طبعاً هذا سيستمر معنا ولكن انا علقت الان لان هذا سيأتي معنا في آيات كثيرة يفعلها الطبري. ايضا الطبري عليه رحمة الله مثلاً في آيات أخرى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم. سيأتي ان الطبري يرى يعني حتى يعلم عبادنا - 02:21:06
فانا لا اعرف يعني حجة في ذلك. ولنبلونكم حتى نعلم الله آآ هو الذي يعلم والعلم علماً علم بالشيء مسبقاً مقدراً وعلم بالشيء والله سبحانه وتعالى علم المقدر وعلم الواقع. والله يعلم مقدراً من الذي سيصدق ومن الذي سيكذب. ولكنه اذا حصل ذلك منهم -

02:21:22

هو خالق افعالهم يعلمه واقعا. وهو يحاسبنا على ما علم آآ اننا فعلناه ولم يحاسبنا على ما علم اننا سنفعله المهم ان في بعض المواضع يعني يحتاج الطبري عليه رحمة الله ان يناقش فيها - 02:21:42

وعنايتنا بهذا الكتاب يا شباب لانه كتاب جامع للاقوال. وان الطبري رحمه الله اجتهد فيه جهداً مباركاً. نسأل الله ان يجزيه عنا آآ خيراً وان ينفعنا بعلمه لكن مع ذلك يحتاج الانسان ان يكون عنده ملكاً نقدياً يعني يحاول ان يزن الكلام - 02:21:58
آآ وربما مثلاً يتوقف مع آآ قول له وربما يرى انه اخطأ وربما آآ يكون عنده حجة على صحة كلامه كل هذا يعني امر عادي يعني ينبغي ان تعتاد على ذلك. لان بعض الناس مثلاً يظن آآ كيف نختار كتاباً لتدريسه ونحن عندنا مع الكتاب بعض الاشكالات. هذا طبيعي جداً -

02:22:15

ونحن نجتهد في الوصول الى الحق ويمكن ان يكون اجتهادي خطأ وهذا معروف جداً. وكم من كم مرة الانسان يبجته في شيء ويتبين له خطأه بعد ذلك. المهم ان نريد في كل مرة وجه الله والوصول الى الحق. لكن النتائج فلسنا مأمورين باصالة الحق. وده اللي نفسي افهمه للشباب - 02:22:38

انت لست مأموراً باصالة الحق. مأمور بان تقصد وجه الله وان تتحرى الحق وتتعب فيه وان تعتاد على ان تسمع وجهات النظر او خلينا نقول الاجتهادات. فابن تيمية مثلاً استدرك اشياء على الشافعي وعلى مالك وعلى - 02:22:57

ابي حنيفة بل على احمد بن حنبل الذي كان ينتمي الى مذهبه فترة طويلة من عمره وهذا امر عادي جداً. كما ان العلماء يخطئون شعبة وغيره. فهنا ما ينفعش تقول ايه؟ مين انت بقى عشان تقول ان الطبري هنا اخطأ؟ فهذا كلام يعني لا اظن انا طالب علم او -

02:23:14

حتى عاقل يتكلم به لا المهم انك انت تنظر في كلام المتكلمين وكلما كنت اكثر جمعا وكنت يعني آآ اكثر خبرة باقوال اهل العلم كلما استطعت ان يعني ايه ترجح بين الاقوال. وفي الاول والاخر يعني ما احب ان انا آآ اسكت على كلام آآ يعني اراه آآ فيه شيء من الخطأ - 02:23:28

وابينه والله تبارك وتعالى اعلم بالصواب آآ اكمل يا راني واما قوله له ملك السماوات والارض ولم يقل ملك السماوات فانه عن بذلك ملك السلطان والمملكة والمملكة دون الملك والعرب اذا ارادت الخبر عن عن المملكة التي هي مملكة سلطان قالت - 02:23:51

ملك الله الخلق ملكاً. واذا ارادت الخبر عن الملك قالت ملك فلان هذا الشيء. فهو يملكه ملكاً ومملكة ومملكة فتأويل الآية اذا لم تعلم يا محمد ان لي ملك السماوات والارض وسلطانها دون غيري احكم فيهما وفيما فيهما ما اشاء وامر فيهما - 02:24:15

فيهما بما اشاء وانهى عما اشاء وانسخ وابدل واغير من احكامي التي احكم بها في عبادي ما اشاء اذا اشاء. واقر منها ما اشاء. وهذا الخبر وان كان من الله عز وجل خطاباً لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم على وجه الخبر عن عظمته فانه من فانه منه - 02:24:37

قل ثناؤه تكذيب لليهود الذين انكروا نسخ احكام التوراة. وجحدوا نبوة عيسى ومحمد صلى الله عليهما لمجيئهما بما جاء بهما من عند الله بتغيير ما غير الله من احكام. من احكام التوراة. فاخبرهم الله ان له ملك السماوات والارض وسلطانها. وان الخلق - 02:24:59

اهل مملكته وطاعته عليهم عليهم السمع اليهو والطاعة لامره ونهييه. وان له امرهم بما شاء ونهيهم عما شاء واقرار ما شاء. ونسخ كلام الطبري رحمه الله يعني فتاويل الآية اذا لم تعلم يا محمد - 02:25:19

هو الذي يعني هذا هو الذي قلته في في الاعتراض على كلامه لكن هو في الاول نفى ذلك. يعني هو في الاول صفحة مثلاً اربعمائة

واربعة شباب قال ولكن ذلك عندي. شوفوا وان كان ظهر ظهور - 02:25:39

الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم فانما هو معني به اصحابه فكلامه الاول يدل على ان ليس المراد النبي صلى الله عليه وسلم وانما كلامه في الثاني هذا في رأيه هو الصواب - 02:25:54

يعني كلام فتأويل الآية اذا لم تعلم يا محمد آآ ان لي ملك آآ ملك السماوات فهذا هو القول ولكن كأن ما اعرفش يعني انا بدى لي وهذا سيتكرر معنا في اكثر من اية - 02:26:07

ان هو آآ يعني فيه فرق بين ان احنا نقول ان كاف الخطاب اول ما يدخل فيها هو النبي صلى الله عليه وسلم تمام؟ وثم يدخل فيها آآ الصحابة ومن بعدهم من المؤمنين او اننا نقول اصلا لا يدخل فيها النبي صلى الله عليه وسلم او نقول يراد هو فقط - 02:26:22

الذي قال يراد هو فقط فهذا خطأ لو عممه في كل المواضع فكافي الخطاب الامر للنبي صلى الله عليه وسلم امر لعامة المؤمنين الا ان يأتي دليل تمام ولكن آآ مثلا كلمة وعلمك ما لم تكن تعلم آآ وكان فضل الله عليك فكاف الخطاب هنا لا شك للنبي صلى الله عليه وسلم

آآ او مثلا آآ ولسوف - 02:26:37

ربك فترضى ايضا هذا للنبي صلى الله عليه وسلم. لكن مثلا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه او مثلا لان اشركت لاحبطن عملك فكل هذا امر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولمن بعده - 02:26:58

فكلام الطبري في الاول يدل على انه يقول ان الخطاب لمن هم دونه. يعني لاصحابه لكنه هنا قال الم تعلم يا محمد الله اعلم بمراده فلعلة كان يعني يقصد هذا الذي يعني قلناه بان النبي صلى الله عليه وسلم اول من يدخل ثم يكون الخطاب عاما واراد ان يرد على

من خصصوا ذلك - 02:27:10

النبي صلى الله عليه وسلم فيكون هذا الكلام آآ صحيحا لكن لو اراد ان النبي صلى الله عليه وسلم ليس داخلا في هذا الخطاب فهذا هو موضع النقد ماشي تفضل اكمل - 02:27:33

ثم قال لنبيه صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين معه انقادوا لامري وانتوها الى طاعتي فيما انسخوا وفيما اترك فلا انسح من احكامي ولا حدودي وفرائضي ولا يهدينكم ولا يهدينكم خلاف مخالف لكم في امري ونهي وناسخي ومنسوشي فانه لا قيم بامرهم سوى. ولا

ناصر لكم غيري. وانا - 02:27:45

بولايتمكم والدفاع عنكم والمتوحد بنصرتكم بعزة وسلطاني وقوتي على من ناوئكم وحادكم. ونصب اربع العداوة بينه وبينكم حتى اعلي حجتكم واجعلها عليهم لكم. والولي فعيل من قول القائل وليت امر فلان اذا صرت - 02:28:09

قيمة وليت امر وليت امر فلان اذا صرت قيما به. فانا اليه وهو وليه وقيمه. ومن ذلك قيل فلان ولي عهده المسلمين يعني به القيم بما عهد بما عهد اليه من امر المسلمين. واما النصير فانه فعيل من قولك نصرتك انصرك - 02:28:29

ناصرك ونصيرك وهو المؤيد والمقوي. واما معنى قوله من دون الله فانه سوى الله وبعد الله. ومنه قول امية ابن ابي الصلت يا نفس ما لك دون الله من واق. وما على حدثان الدهر من باقي. يريد ما لك ما لك سوى الله - 02:28:49

وبعد الله من يقيك من يقيك المكاره. فمعنى الكلام اذا وليس لكم ايها المؤمنون بعد الله من قيم بامرهم ولا نصير يؤيدكم ويقويكم. فيعينكم على اعدائكم القول في تأويل قوله جل ثناؤه ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل - 02:29:09

اختلف اهل التأويل في السبب الذي من اجله انزلت هذه الآية وقال بعضهم بما حدثنا ابو كريب قال حدثنا يونس باسناده الى سلمى بن الفضل قال حدثنا ابن اسحاق قال - 02:29:30

باسناده الى مولى زيد ابن ثابت قال حدثني سعيد ابن جبير او عكرمة عن ابن عباس قال قال رافع ابن حريم ملة ووهب ابن زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتا بكتاب - 02:29:44

تنزله علينا من السماء نقرأه. وفجر لنا انهار نتبعك ونصدقك فانزل الله في ذلك من قولهم ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل. وقال اخرون بما حدثنا بشر بن معاذ باسناده عن - 02:29:54

قوله قوله ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل وكان موسى سئل فليل له ارنا الله جهرا قال حدثني موسى ابن

هارون باسناده عن السدي ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ان يريهم الله جهرة فسألت العرب محمدا صلى الله عليه - [02:30:09](#)

وسلم ان يأتيهم بالله فيرونه جهرا. وقال اخرون بما حدثني به محمد بن عمرو باسناده عن ابن ابي نجيح عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله في قوله تعالى ان يريهم الله جهرة فسألت قريش محمدا صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا ذهباً. قال نعم وهو لكم كالمائدة لبني اسرائيل - [02:30:28](#)

فابوا ورجعوا حدثنا القاسم باسناده عن مجاهد قال سألت قريش محمدا صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا ذهباً. فقال نعم وهو لكم كالمائدة لبني اسرائيل ان كفرتم فابوا ورجعوا فانزل الله - [02:30:50](#)

ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ان يريهم الله جهرا. حدثني المثنى باسناده عن مجاهد مثله. وقال ايبرهم ان يريهم الله ان يريهم الله جهرا قال حدثني المثنى باسناده عن مجاهد مثله. وقال اخرون بما حدثني بما حدثني به المثنى باسناده - [02:31:05](#)

عن ابي آ باسناده عن عن ابي عن ابن ابي جعفر عن ابيه عن الربيع عن ابي العالية قال قال رجل يا رسول الله لو كانت كفاراتنا لو كانت كفاراتنا كفارات بني اسرائيل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم - [02:31:29](#)
لا نبغيها. اللهم لا نبغيها. ما اعطاكم الله خيرا مما اعطى بني اسرائيل. كانت بنو اسرائيل اذا اصاب احدهم الخطيئة فتواجدها مكتوبة على بابه وكفى رتھا. فان كفارة فان كفرها كانت له خزيا. في الدنيا وان لم يكفرها كانت له - [02:31:45](#)

في الآخرة. وقد اعطاكم الله خيرا مما اعطى بني اسرائيل. قال من يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيماً. قال وقال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن. وقال من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة كتبت له حسنة - [02:32:05](#)

ان عملها كتبت له عشرة امثالها ولا يهلك على الله الا هالك. فانزل الله ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل واختلف اهل العربية في معنى ام التي في قوله ام تريدون؟ فقال بعض فقال بعض البصريين هي بمعنى الاستفهام وتأويل الكلام اتريد - [02:32:25](#)

دون ان تسألوا رسولكم وقال اخر منهم هي بمعنى استفهام مستقبل منقطع منقطع من الكلام كانك تميل بها الى اوله. كقول العرب انها الابل يا قوم امشأون ولقد كان كذا وكذا ام حدس ام حدس نفسي - [02:32:45](#)
قال وليس قوله ام تريدون على الشك ولكنه قال ليحبهم لهم صنيعهم واستشهد لقوله ذلك ببيت الاخل كذبتك عينك ام رأيت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالاً. وقال بعض نحوي الكوفيين ان شئت جعلت قوله ان - [02:33:05](#)

استفهاما نحو البصرة قال بعض محوي البصرة وقال اخر منهم شيخنا لم نستدل عليها ليست عند الاخفش وليست عند ابي عبيدة ولم نستطع ان نجدها في تفسير احد الثعالبي او الواحدة او نشوف يا وئام لما ما تقولش ليست عند الاعمى الاخفش ولا ليست عند - [02:33:25](#)

وانما تقول لم اقف عليها عند الاخفش ولا عند الفراء. هذا هو الاصح انه يمكن ان يكون ذكرها في موضع اخر. ودائما يا شباب الانسان ان ينفي علمه ان ينفي علمه افضل من ان ينفي وجود الشيء. مثلا تقول آ انا لم لم اقف على ترجمة فلان او آ لم آ لم اطلع - [02:33:47](#)

على كازلك لما انفي اقول مثلا لا توجد ترجمة للراوي الفلاني في كتب الجرح والتعديل. هذا ليس صحيحا وانما الاقرب ان تنفي علمك ماشي اتفضل يا وئام اكمل. جزاك الله خيرا. لأ الكوفيين هنا - [02:34:08](#)

احسنت وقال بعض نحويين كوفيين ان شئت جعلت قوله ام تريدون استفهاما مبتدأ على كلام قد سبقه. كما قال جل ثناؤه الف لام ميم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين؟ ام يقولون افتراه؟ فجاءت ام وليس قبلها استفهام. فكان ذلك عنده دليلا على انها استفهام مبتدأ - [02:34:24](#)

على كلام قد سبقه وقال قائل وقال قائل هذه المقالة ام في المعنى تكون ردا على الاستفهام. على جهتين احدهما ان تفرق معنى اي والاخرى ان يستفهم بها ويكون على ويكون على جهة النسق. والذي ينوي به الابتداء. الا انه الا انه ابتداء متصل - [02:34:48](#) في كلام فلو ابتدأت كلاما ليس قبله كلام ثم استفهمت. لم يكن الا بالالف او بهل. قال وان شئت قلت في قوله ام تريدون قبله استفهام فرد عليه. وهو في قوله الم تعلم ان الله على كل شيء قدير - [02:35:10](#)

والصواب من القول في ذلك عندي. على ما جاءت به الآثار التي ذكرناها عن اهل التأويل انه استفهام مبتدأ بمعنى. اتريدون ايها القوم ان تسألوا رسولكم وانما جاز ان يستفهم القوم وانما جاز ان يستفهم القوم بان كانت ام احد شروطها ان تكون نسقا ان - [02:35:27](#) منسقا في الاستفهام لتقدم ما تقدمها من الكلام. لانها تكون استفهاما مبتدأ اذا تقدمها سابق من الكلام. ولم يسمع من العرب استفهام بها ولما يتقدمها كلام. ونظيره قوله جل ثناؤه الف لام ميم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين. ام يقولون افتراه - [02:35:47](#) تكون الان بمعنى بل اذا سبقها ستيف اذا سبقها استفهام لا تصلح فيه اي فيقولون هل لك قبلنا حق ام انت رجل معروف بالظلم يراد به بل انت رجل معروف بالظلم كما قال الشاعر. فوالله ما ادري اسل ما تغولت ام - [02:36:07](#)

قوم ام كل الي حبيب. يعني بل كل الي حبيب. وقد كان بعضهم يقول منكرا قول من زعم ان ان في قوله ام تريدون مستقبل منقطع من الكلام يميل بها الى اوله. ان ان الاول خبر والثاني استفهام. والاستفهام - [02:36:27](#)

سيكون في الخبر والخبر لا يكون في الاستفهام. ولكن ادركه الشك بزعمه بعد مضي الخبر فاستفهم فاذا كان فاذا كان بمعنى اما وصفنا فتأويل الكلام اتريدون ايها القوم ان تسألوا رسولكم من الاشياء نظير ما سأل قوم موسى موسى - [02:36:47](#) من قبلكم من قبلكم فتكفروا ان منعتموه بمسألتكم. ما لا يجوز في حكم في حكمة الله اعطاؤكموه او تهلکوه ان كان مما يجوز في حكمته اعطاؤكموه. فاعطاؤكموه ثم كفرتم من بعد ذلك كما هلك من كان قبلكم من الامم التي سألت انبياء - [02:37:06](#)

ما لم يكن لها مسألتها ايهاهم. فلما اعطيت كفرت فعوجلت بالعقوبات لكفرها بعد اعطاء الله ايهاها سؤلها نعم خلونا آآ نأخذ من الواجبات لمطالب غدا واحد منكم يعني يأتي بها - [02:37:26](#)

جمع كلام اهل العلم في حرف ام آآ ومن اهم المراجع في ذلك وخلينا نجعله فقط هو المرجع الذي آآ يعني للواجب هو كتاب مغن لبيب عن كتب الاعاريب لابن هشام الانصاري رحمه الله - [02:37:42](#)

هذا الكتاب مهم جدا يا شباب في الاطلاع على خلاصة ما يحتاجه من يريد اعراب القرآن آآ وانا احب منكم ان تراجعوا هذا ونخليها واجب افضل آآ وغدا ان شاء الله نبدأ آآ اولاً بواجب التفسير الطبري - [02:37:57](#)

وفيما ننسخ من اية او ننسها. والامر الثاني الواجب في حرف ام آآ ثم تلخيص كلام الطبري في ام. في حرف ام هنا. ما المراد بها طيب اتفضل اكمل القول في تأويل قوله الا ثناؤه ومن يتبدل الكفر بالايمان. يعني جل ثناؤه بقوله ومن يتبدل ومن يستبدل الكفر ويعني بالكفر الجحود بالله - [02:38:16](#)

وبآياته بالايمان يعني بالتصديق بالله وبآياته والافرار به. وقد قيل عنا بالكفر في هذا الموضع الشدة وبالايمان الرخاء ولا اعرف الشدة في معاني الكفر ولا الرخاء في معاني الايمان. الا ان يكون قائل ذلك اراد بتأويله الكفر بمعنى الشدة في هذا الموضع - [02:38:42](#)

وبتأويله الايمان في معنى الرخاء بما اعد الله الكفار في الآخرة من الشدائد. وما اعد الله لاهل الايمان فيها من النعم. فيكون ذلك وجهها ان كان بعيدا من المفهوم بظاهر الخطاب - [02:39:02](#)

ذكر من قال ذلك. آآ باسناده قال حدثني المثنى باسناده عن الربيع عن ابي العالية. ومن يتبدل كفر الايمان يقول يتبدل الشدة حدثنا القاسم باسناده عن الربيع عن ابي العالية بمثله - [02:39:15](#)

وفي قوله تعالى دليل وفي قوله تعالى ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل دليل واضح على صحة ما قلنا من ان هذه الايات من قوله يا الذين امنوا لا تقولوا راعنا خطاب من الله خطاب من الله المؤمنين به من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[02:39:32](#)

كتاب منه وعتاب منه لهم. على امر سلف منهم مما سر به اليهود. وكرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم. فكره الله لهم على ذلك.

واعلمهم ان اليهود اهل غش لهم وحسد وبغي. وانهم يتمنون لهم المكاره ويبغونها الغوائل. ويبغونهم الغوائل - [02:39:52](#)
ونهاهم ان ان ينتصحوهم واخبرهم ان من ارتد منهم عن دينه فاستبدل بايمانه بالله وبرسوله كفرا فقد اخطأ قصده والسبيل القول
في تأويله في تأويل قوله تعالى فقد ضل سواء السبيل. اما قوله فقد ضل فانه يعني به ذهب وجار. واصل الضلال - [02:40:12](#)
يعني الشيء الذهاب عنه والجور. ثم والجور ثم يستعمل في الشيء الهالك والشيء الذي لا يأبه له لقولهم للرجل الخامل الذي لا ذكر له
ولا نباهة ضلوا ضل ابن ضل - [02:40:33](#)

لا سواني انت عندك واصل الضلال عن الشيء الذهاب عنه والجور مش محرك يا شيخ عندي مش مضبوطة عندك محرك لا لأ مش
مضبوطة لأ اظن الجور والله اعلم يعني - [02:40:49](#)
ماشي. واصل الضلال عن الشيء الذهاب عنه والجور. ثم يستعمل في الشيء الهالك والشيء الذي لا يأبه له كقوله من الرجل الخام الذي
لا ذكر له ولا التنبيه على موضوع يعني طريقة الطبل رحمه الله في ان اصل الكلمة كذا ثم تستعمل كذا وهو شبيهه من قول آا اهل -
[02:41:06](#)

المجاز طبعا طبق لم يتكلم في تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز لكنه تطبيقات الطبل رحمه الله تدل على ان هذا المعنى يعني كان
مقبولا عند الطبري فكرة ان اصل الكلمة كذا ثم استعملت في كذا - [02:41:26](#)
وانا تكلمت عن هذا الامر كثيرا يعني وهو مما تأثر به الطبري رحمه الله من اه اللغويين الذين قالوا بالقياس النحوي ونحو ذلك اتفضل
في قولهم للرجل الخام الذي لا ذكر له ولا نباهة ضل ابن ظل. وقل ابن قل. وكقول الاخطر في الشيء الهالك كنت القذى في موج -
[02:41:42](#)

كنت القذى في موج اكدرنا مزيد قذف قذف الاتي به فضل ضلالا. يعني هلك فذهب. والذي عن الله تعالى ذكره بقوله فقد اضل سواء
السبيل فقد ذهب عن سواء السبيل وجار عنه. واما تأويل قوله سواء السبيل فانه يعني بالسواء - [02:42:05](#)
القصد والمنهج. واصل السواء الوسط. ذكر عن عيسى ابن عمر النحوي انه قال ما زلت اكتب حتى انقطع سوائي. يعني وسطي وقال
حسان ثابت يا ويح انصار النبي ونسله بعد المغيب في سواء الملحد. يعني بالسواء الوسط والعرب تقول في سواء الليل يعني في -
[02:42:25](#)

والليل وسواء الارض مستواها عندهم. واما السبيل فانها الطريق المسبول صرف من مسبول الى سبيل وتأويل الكلام اذا ومن
يستبدل بالايمان بالله وبرسوله الكفر فيرتد عن دينه فقد جار عن منهج الطريق ووسطه الواضح المسبول. وهذا القول - [02:42:45](#)
ظاهرة الخبر عن زوال المستبدل عن زوال المستبدل بالايمان الكفر عن الطريق. والمعني به الخبر عنه انه قد ترك فدين الله
الذي ارتضاه لعباده. وجعله لهم طريقا يسلكونه الى رضاه وسبيلا يركبونه الى محبته والفوز بجنانه. فجعل جل ثناؤه الطريق -
[02:43:05](#)

الذي اذا ركب محبته السائر فيه ولزم وسطه المجتاز فيه نجا وبلغ حاجته وادرك وادرك طالبته وادرك طبيبته لدينه الذي دعا اليه
عباده مثلا لادراكهم بلزومه واتباعه ادراك طلباتهم في - [02:43:25](#)

كالذي يدرك اللازم كالذي يدرك اللازم محجة السبيل بلزومه اياها طالبته من النجاة منها والوصول الموضع الذي اما هو قصده وجعل
مثل وجعل وجعل مثل الجائر عن دينه. والحائض عن اتباع ما دعا اليه من عباده في خيبته - [02:43:45](#)
ما رجا ان يدركه بعمله في اخرته وينال به في ميعاده وذهابه. عما امل من ثواب عمله وبعده به من ربه مثل مثل الجائر عن منهج
الطريق. وقصد السبيل الذي لا يزداد وغلا في الوجه الذي سلكه ان ازداد من موضع حاجته بعدا - [02:44:06](#)
المكان الذي امه واراده تأيا. وهذا السبيل الذي اخبر الله عنها ان من يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواها سواءها هو الصراط
المستقيم الذي امرنا بمسألتة الهداية. له بقوله اهدنا الصراط - [02:44:27](#)

صراط الذين انعمت عليهم نقف هنا ونكتفي على هذا القدر بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -
[02:44:42](#)